البعث

يومية سياسية ناطقة باسم حزب البعث العربي الاشتراكي تأسست عام ١٩٤٦

الثلاثاء ٢٢ كانون الأول ٢٠٢٠ العدد ١٦٨٢٥

- حلب.. الانتصار الذي غيّر وجه المنطقة
- إقبال على الزراعة البعلية والخضراوات في الحسكة
- هل يكون "التعليم الهجين" المنقذ في زمن الكورونا؟
- احتفالية ثقافية بمناسبة اليوم العالمي للغة العربية

الخارجية: معاناة السوريين نتيجة مباشرة للإرهاب المدعوم أمريكياً

أكدت وزارة الخارجية والمغتربين أن بيان الخارجية الأمريكية حول الاستمرار في فرض العقوبات على سورية يظهر حالة الانفصام التام عن الواقع للإدارة الامريكية موضحة أن المعاناة التي عاشها ويكابدها السوريون هي نتيجة مباشرة للإرهاب المدعوم أمريكياً والإجراءات القسرية اللا مشروطة والظالمة والتي تمس المواطنين في حياتهم ولقمة عيشهم.

وقال مصدر رسمي في الوزارة اليوم الاثنين: تستغرب الجمهورية العربية السورية بيان وزارة الخارجية الأمريكية حول الاستمرار في فرض العقوبات على سورية والذي يظهر حالة الانفصام التام عن الواقع للإدارة الأمريكية واستخدامها لغة ومفردات تجافي الحقائق وأصبحت ماركة مسجلة لحالة العداء الأمريكي تجاه سورية.

وأضاف المصدر: إن المعاناة التي عاشها ويكابدها السوريون هي نتيجة مباشرة للإرهاب المدعوم أمريكياً والإجراءات القسرية اللا مشروطة والظالمة والتي تمس المواطنين في حياتهم ولقمة عيشهم.. وتشكل انتهاكاً جسيماً لمبادئ القانون الدولي وشرعة حقوق الإنسان بل وترقى إلى مستوى جرائم الحرب والإبادة وتستوجب محاسبة مسؤولي الإدارة الأمريكية عن هذه السلوكيات اللاإنسانية.

وأوضح المصدر أنه على الإدارة الأمريكية أن تدرك أخيراً أن العدوان على سورية في طريقه نحو الفشل المحتم أمام صمود السوريين وأن مستقبل سورية حق حصري لأبنائها ولن يكون للإدارة الأمريكية أو سواها أي دور أو رأي في هذا المجال.

... استقبال رئيس منظمة إرهابيي "الخوذ البيضاء" يؤكد ضلوع ألمانيا في العدوان على سورية

أكدت سورية أن بيان وزارة الخارجية الألمانية حول استقبال رئيس منظمة إرهابيي "الخوذ البيضاء" يؤكد مجدداً ضلوع الحكومة الألمانية في العدوان على سورية وتوفير الدعم للتنظيمات الإرهابية والمجموعات الملحقة بها.

وقال مصدر رسمي في وزارة الخارجية والمغتربين اليوم الاثنين: يبدو أن تشويه الحقائق وقلب المفاهيم وحملات التضليل أصبحت مرادفات أساسية للحرب الغادرة ضد سورية من جانب الدول المعادية.

وأضاف المصدر: إن ما ورد في بيان وزارة الخارجية الألمانية حول استقبال رئيس منظمة إرهابيي "الخوذ البيضاء" رغم معارضة وزارة الداخلية الألمانية نظراً لارتباط هذا الشخص بالمتطرفين يؤكد مجدداً ضلوع الحكومة الألمانية في العدوان على سورية وتوفير الدعم للتنظيمات الإرهابية والمجموعات الملحقة بها.

وتابع المصدر: إن الجمهورية العربية السورية إذ تدين بشدة البيانات المضللة التي تصدرها الخارجية الألمانية وممثلوها في المنظمات الدولية فإنها تنبه إلى أن تأمين الحماية للإرهابيين يشكل انتهاكاً سافرا لقرارات مجلس الأمن المتعلقة بمكافحة الإرهاب ويمثل خطراً على الأمن والسلم في العالم وعلى الحكومة الألمانية التوقف عن محاولات تبرير سياساتها إزاء الإرهاب وخداع الرأي العام الألماني الذي عانى الإرهاب والتطرف في أكثر من مدينة ألمانية.

"قسد" تعتدي بالضرب على نساء سلماسة.. والاحتلال التركي يجدد الاعتداء على عين عيسى

اختطفت ميليشيا قسد المدعومة من قوات الاحتلال الأمريكي عدداً من الشبان من قرى في ريف الحسكة لإجبارهم على القتال في صفوفها. وذكرت مصادر محلية أن مسلحين من ميليشيا قسد داهموا منازل المواطنين في قرية سلماسة بريف تل تمر بريف الحسكة وأقدموا على اختطاف عدد من الشبان وسوقهم تحت تهديد السلاح إلى معسكرات تدريب لزجهم في القتال في صفوف الميليشيا قسراً.

وأشارت المصادر إلى أن مسلحي ميليشيا قسد اعتدوا بالضرب على نساء القرية اللواتي حاولن منعهم من دخول القرية ووقف عمليات اختطاف الشبان التي ينفذونها بقصد تجنيدهم إجبارياً ضمن صفوفهم.

وفي الريف الشمالي الشرقي أفادت مصادر أهلية بأن مسلحين من ميليشيا قسد شنوا حملة مداهمات واسعة بحق الشبان في بلدة تل حميس واختطفوا العديد منهم وتم نقلهم إلى معسكرات تدريب تمهيدا لزجهم في القتال في صفوف الميليشيا.

في الأثناء تواصلت الهجمات على تحركات ومواقع مسلحي ميليشيا قسد المدعومة من قوات الاحتلال الأمريكي ضمن مناطق انتشارهم في الجزيرة السورية حيث أصيب عدد من مسلحي الميليشيا جراء هجوم نفذه مجهولون على أحد مقراتها في ريف الحسكة الشمالي الشرقي.

وأفادت مصادر محلية بأن عبوة ناسفة زرعها مجهولون انفجرت في أحد مقرات ميليشيا قسد في قرية السعدية شمال شرق الحسكة ما أدى إلى إصابة عدد من مسلحي الميليشيا وإلحاق أضرار مادية بالمقر.

إلى ذلك، جددت قوات الاحتلال التركي ومرتزقتها من التنظيمات الإرهابية اعتداءاتها بالمدفعية على محيط بلدة عين عيسى انطلاقاً من المناطق التي يحتلونها بريف الرقة الشمالي.

وذكرت مصادر محلية أن قوات الاحتلال التركي ومجموعات من مرتزقتها الإرهابيين اعتدوا بالمدفعية على محيط بلدة عين عيسى شمال الرقة ما أدى إلى وقوع أضرار في ممتلكات الأهالي والبنى التحتية.

"سلبية بنّاءة" أم مراجعة مزيفة؟!

أحمد حسن

يفصح النقاش السياسي، العلني وغير المباشر، بين بعض النخب الأمريكية عن محاولات حثيثة لرسم، أو فرض، توجهات محدّدة لسياسة الإدارة "البايدينية" القادمة حيال منطقة الشرق الأوسط، ويمكن لنا اختصار هذه المحاولات المتعددة باثنتين، أولاهما تنادي بـ"السلبية البنّاءة" ويحمل لواءها ديفيد اغناطيوس، الصحفي الأمريكي المعروف، والثانية، يعبّر عنها روبرت فورد السفير الأمريكي السابق في دمشق، وتدعو لإجراء مراجعة، محدّدة ومقيّدة، للسياسات الأمريكية اتجاه المنطقة وخصوصاً اتجاه سورية.

وبالطبع هناك فروق واضحة وجوهريّة بين "السلبية البنّاءة" ودعوات المراجعة، فالصحفي الأمريكي يدعو، بصريح العبارة، رئيسه القادم لفعل "اللاشيء"، أقله في البداية كما يقول باعتبار أنه "أفضل ما يمكن أن تفعله في الحياة أحياناً حيال مشكلة ما"، فيما دعوات المراجعة تطلب من بايدن فعل شيء محدّد وهو التراجع عن سياسات الإدارة السابقة، أو بعض منها على أقل تقدير.

يضيف، صاحب دعوة "السلبية البناءة" -فيما يخصنا كسوريين- وبلسان أمريكي فصيح: دع الأمور كما هي "لا تتسرّع في تعديل عدد القوات، الأعداد المحدودة الآن في سورية معقولة ومفيدة"، و"الحلفاء" على الأرض -العملاء- يقومون بعملنا، وبكلمة أخرى: "استكشف الخيارات، أو كما نصح القدماء لا تتسرع وتأنى".

دعوة "المراجعة" تذهب أبعد من ذلك فهي تقول بالأمريكي الفصيح أيضاً: السياسات الأمريكية السابقة ثبت فشلها، فالوجود العسكري في شرق سورية "لم يعد في حقيقة الأمر يتعلّق بمحاربة تنظيم "داعش" كما هو معلن"، بل لأهداف أخرى تتعلق بتطويق طهران وإركاع دمشق عبر تشديد حدة الحصار الاقتصادي عليها، لكن هذا، بحسب مطلق الدعوة، لم ينتج أي تغيير مناسب في سياسة الدولتين المستهدفتين لصالح واشنطن، ولم يبق منه إلا صورته الحقيقية "كاعتداء على المدنيين لن يُقدّم ولن يؤخّر في الميزانين السياسي والاستراتيجي"، لذلك سيكون بايدن "بحاجة إلى التفكير العميق في حقيقة الأولويات الأميركية في سورية، والآثار المترتبة على سياسات إدارة ترامب هناك، وحقيقة ما يمكن – وما لا يمكن – للولايات المتحدة إنجازه على أرض الواقع في سورية".

بالتأكيد هناك فريق أمريكي ثالث، يدعمه بعض العرب و"إسرائيل"، لا يلقي بالاً لدعوات المراجعة ولا يهتم إطلاقاً بالسلبية البناءة، بل يدفع باتجاه تصعيد سياسي وعسكري كبير في الشرق الأوسط تكون نتيجته حلّ "مشكلة" محور المقاومة بالكامل، أي شطبه من الوجود إذا أمكن ذلك، أو، على الأقل، توجيه ضربة قاصمة تمنعه من القيام لعشرات السنوات القادمة.

واقع الحال يقول: إن سياسة الإدارة الأمريكية القادمة ستكون مزيجاً متكاملاً من الدعوتين الأوليتين، فالإدارة ستجد نفسها، بداية، في حاجة للسلبية البنّاءة خاصة أن "تركة ترامب" يمكن استخدامها لاحقاً كسيف تفاوضي لتحقيق أكبر قدر ممكن من المكاسب حين يحين موعد إجراء "مراجعة كاملة وجردة حساب لنتائج هذه السياسات الحمقاء".

لكن ما يعنينا هنا التأكيد على أن ما سبق هو نقاش داخلي أمريكي يطمح كل طرف فيه إلى خدمة المصالح الأمريكية العليا كما يراها من موقعه السياسي، والمالي، والشخصي أيضاً، فالثابت الوحيد أن "السلبية البناءة" تعني، في العرف الأمريكي، تركنا نتخبط في مستنقع مأساتنا دون السماح لنا بالخروج منه، فيما المراجعة، لو حصلت، لن تتضمن موقفاً أمريكياً معتدلاً ومقبولاً حيال الأوضاع في المنطقة، خاصة وأن ترسّخ قوائم ثالوث خلافاتنا الداخلية، والبينيّة العربية، وكذا انبطاح أغلب العرب، دولاً ونخباً، للتطبيع المجاني مع الكيان الصهيوني، لا يشجع واشنطن على ذلك، بل يشجعها على زيادة الضغوط على البقية كي يندرجوا في السياق "الترامبي" الناجع.

إذاً، ولذلك كله، ليس أمامنا، كأبناء للمنطقة، إلا فرض "المراجعة" العتيدة عبر ضغط متغيرات ميدانية نصنعها بأيدينا العارية وتوضح فعلياً، وبالنار، "حقيقة ما يمكن – وما لا يمكن – للولايات المتحدة إنجازه على أرض الواقع في سورية" وفي غيرها... ولا شيء غير ذلك يمكن أن يفيد في وجه "سلبية بنّاءة" أو "مراجعة" مزيفة تضعنا مرة أخرى أمام قصة الشرطي الصالح والشرطي الطالح.. وهما على الحالتين شرطيان يريدان منا الشيء ذاته بكل تأكيد.

مخلوف بعد ختام جولته في حلب: تم تنفيذ أكثر من ألف مشروع خدمي وتنموي في قطاع الإدارة المحلية

حلب – معن الغادري

تزامناً مع احتفالات حلب بالذكرى الرابعة لانتصارها على الإرهاب اطلع وزيرا الإدارة المحلية والبيئة المهندس حسين مخلوف والإعلام عماد سارة يرافقهما أمين فرع حلب لحزب البعث العربي الاشتراكي أحمد منصور ومحافظ حلب حسين دياب على آليات سير العمل في عدد من المشاريع الخدمية والتنموية داخل المدينة وفي الريف .

وتفقد الوفد الوزاري الاعمال في مشروع سوق الهال القديم بمركز المدينة ، وأطلع على أعمال التأهيل ونسب الإنجاز ومدى مطابقتها للشروط الفنية والعقدية واستمعوا من رئيس مجلس المدينة الدكتور معد مدلجي عن الأعمال والمشاريع التي يقوم بتنفيذها مجلس مدينة حلب من ترحيل أنقاض وتعبيد وتزفيت وتأهيل مباني تعود للمجلس ، إضافة إلى الاردنة والأرصفة وإنارة الشوارع.

كما تفقدت اللجنة الأعمال الجاري تنفيذها عند مدخل حلب الشمالي من أعمال صيانة وإنشاء المستديرات كمستديرة شيحان ومستديرة اللبليرمون وأرصفة وأردنة وإنارة شوارع .

وبين عضو المكتب التنفيذي لمجلس المحافظ الدكتور كميت عاصي الشيخ أن المشاريع التي تنفذ على هذا المحور تسهم في عودة الصناعيين إلى منشآتهم وتخديم عدد من المناطق الحرفية والصناعية وكذلك تربط الريف الشمالي بحلب وعودة الأهالي إلى قراهم.

كما تفقد الوفد مجلس مدينة حريتان وبلدتي حيان والزربة وأطلع على المشاريع التي تنفذ ونسب الإنجاز.

وأوضح رئيس مجلس مدينة حريتان أحمد ديبو رستم أن المجلس ينفذ عدد من المشاريع الخدمية كإزالة السواتر الترابية التي خلفها الإرهاب ومشاريع تعبيد وتزفيت وتأهيل مبنى مجلس المدينة .

ولفت رئيس مجلس بلدة حيان حامد البحّ إلى أن مجلس البلدة يقوم بتنفيذ عدد من المشاريع التنموية والخدمية التي من شأنها المساهمة في عودة الأهالي إلى البلدة حيث يتم إزالة الأنقاض وتعبيد وترفيت شوارع في البلدة وتنفيذ مشاريع صرف صحي وإعادة تأهيل مقسم الهاتف.

بدوره بين رئيس مجلس بلدة الزربة عبد الحميد الرجب أن المجلس يعمل منذ تحرير البلدة من رجس الإرهاب على عودة الأهالي إلى البلدة وقراها وذلك عبر تقديم الخدمات لهم ، حيث تم ترحيل الأنقاض وتنفيذ مشاريع صرف صحي وتعبيد وتزفيت ونعمل على إيصال التيار الكهربائي إلى البلدة.

وفي ختام الجولة التفقدية أدلى وزير الإدارة المحلية والبيئة المهندس حسين مخلوف بتصريح لوسائل الإعلام أكد فيه أنه بعد انتصار حلب على الإرهاب ومرور العام الرابع على هذه الذكرى فقد تم تنفيذ أكثر من ألف مشروع خدمي وتنموي في المحافظة منها / ٤٩٥/ مشروعاً لمجلس مدينة حلب و/ ٢٠٠/ مشروعاً للخدمات الفنية وباقي المشاريع للوحدات الإدارية الأخرى ، وقد تم الانتهاء من ٨٠٪ من هذه المشاريع والباقي بنسب عالية ومتفاوتة، لافتاً إلى أن تأهيل البنى التحتية والخدمات ساهم في عودة الأهالي واستقرارهم وإعادة الألق لمدينة حلب العاصمة الصناعية والاقتصادية .

وأوضح المهندس مخلوف أن مجلس الوزراء ووزارة الإدارة المحلية يعملان على توفير كل متطلبات الاستقرار وإعادة عجلة الإنتاج في مختلف القطاعات الزراعية والصناعية والاقتصادية.

وكان وزير الإدارة المحلية والبيئة المهندس حسين مخلوف قد استهل زيارته إلى حلب بلقاء رؤساء الوحدات الإدارية بالمحافظة وذلك بحضور وزير الإعلام عماد سارة.

وأشاد المهندس مخلوف بصمود أهالي حلب الذين تحدوا الإرهاب وانتصروا عليه بفضل إيمانهم بوطنهم وجيشهم البطل الذي قدم التضحيات والدماء من أجل أن يبقى الوطن عزيزاً كريماً ومنيعاً، وأشار إلى أن سورية ماضية بكل ثقة وعزيمة بقيادة السيد الرئيس بشار الاسد حتى تحقيق النصر الكبير وتطهير كامل تراب الوطن من دنس الارهاب، وبين أن الحكومة تولي اهتماماً كبيراً لهذه المحافظة لمكانتها الاقتصادية والاجتماعية والتاريخية، لافتاً إلى أن المشاريع الهامة التي نفذت في المدينة والريف متواصلة في جميع المجالات، وأن وزارة الإدارة المحلية شريكة مع جميع الوزارات والأجهزة المحلية والمركزية لتقديم الخدمات، داعياً لتعزيز العمل الشعبي، وتقديم التسهيلات وتبسيط الإجراءات بما يخدم مصالح الأخوة المواطنين.

بدوره أشار وزير الإعلام إلى أهمية ذكرى انتصار حلب على الإرهاب، وإلى دور الإعلام الوطني في التصدي للحرب الإعلامية الشرسة التي تواجهها سورية، وتواجده في خندق واحد مع أبطال الجيش العربي السوري، والقيام بواجبه الوطني في مواكبة الانتصار، وإعادة الإعمار، مؤكداً أهمية تعزيز وتكريس التمسك بالسيادة والكرامة والانتماء للوطن ومواجهة التحديات.

من جانبه أكد محافظ حلب حسين دياب أن كوادر الإدارة المحلية عملت منذ اليوم الأول لتحرير حلب كجيش خدمي لإعادة تأهيل مادمره الإرهاب، مبيناً أنه تم تنفيذ أكثر من /٢٦٥٠/ مشروعاً في المحافظة، من بينها حوالي ٥٠٠ مشروع في المدينة لإعادة الحياة وعجلة الإنتاج الى جميع القطاعات، لافتاً إلى الاهتمام الحكومي بالمحافظة والتي حظيت باهتمام كبير من سيد الوطن السيد الرئيس بشار الأسد.

وتداخل عدد من رؤساء الوحدات الإدارية خلال الاجتماع حول العديد من القضايا الخدمية والمعوقات التي تواجه العمل، وركزت المداخلات على ضرورة رفد الوحدات الادارية بالآليات والكوادر البشرية لتتمكن من أداء دورها بشكل أفضل.

بوتين: مخاطر كبيرة لتفاقم الوضع في القوقاز والشرق الأوسط ومناطق أخرى من العالم

قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إن تدهور نظام الحد من التسلح مستمر. وأضاف في اجتماع لمجلس وزارة الدفاع الروسية، اليوم الاثنين "نرى أن الوضع العسكري السياسي في العالم لا يزال صعباً، وهناك مخاطر كبيرة لتفاقم الوضع في منطقة القوقاز والشرق الأوسط وأفريقيا ومناطق أخرى من العالم، والنشاط العسكري لكتلة الناتو لا يتوقف، ويستمر تدهور نظام الحد من التسلح للأسف." وأشار بوتين إلى أنه "تحت ذرائع بعيدة المنال، انسحبت الولايات المتحدة من معاهدات الدفاع الصاروخي، بشأن الصواريخ المتوسطة والقصيرة المدى، ومعاهدة السماء المفتوحة".

من جهته، قال وزير الدفاع الروسي سيرغي شايغو، إن الولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي كثفا نشاطهما العسكري بالقرب من الحدود الروسية، الأمر الذي تطلب إجراءات مماثلة.

وقال شايغو في اجتماع لمجلس وزارة الدفاع الروسية "في عام ٢٠٢٠، اتسعت جغرافية التحديات التي تواجه بلادنا، وازداد دور القوة العسكرية في حل المشكلات الدولية. وينظر الناتو إلى روسيا على أنها التهديد الرئيسي، ويقوم ببناء إمكاناته العسكرية بالقرب من حدودنا".

ووفقاً له، بدأ الناتو في إجراء تدريبات منهجية في الوقت نفسه عند الحدود الغربية والجنوبية والشرقية لروسيا، مضيفاً أنه "من شهر آب إلى أيلول فقط، شاركت ٥٥ طائرة مقاتلة فيها، بما في ذلك قاذفات قنابل استراتيجية و١٢ سفينة ناقلة لأسلحة عالية الدقة". وقال الوزير الروسي "تابعنا عن كثب هذه التدريبات وغيرها واتخذنا إجراءات مماثلة".

ومنذ أيام، أعلن أسطول البحر الأسود التابع للبحريّة الروسيّة، أن سفن البحريّة الروسيّة ستُجري تدريبات مشتركة مع دول "الناتو" في شباط المقبل، قبالة السواحل الباكستانيّة، لأوّل مرة منذ ١٠ سنوات.

وكانت القوات الروسيّة قد نفذت تدريبات متخصصة في إدارة القوّات النوويّة الإستراتيجية، بإشراف الرئيس فلاديمير بوتين. وأشارت الوزارة إلى أن الصواريخ الباليستيّة العابرة للقارات، والمُجنّحة العالية الدقة، وُجهت إلى أهدافها في ميدانيْن يقعان في شمال وأقصى شمال شرق البلاد.

الحرارة حول معدلاتها وأمطار متوقعة فوق المناطق الشمالية والجزيرة

تبقى درجات الحرارة حول معدلاتها أو أعلى بقليل في معظم المناطق نتيجة تأثر البلاد بامتداد ضعيف لمنخفض جوي سطحي يترافق بتيارات شمالية غربية في طبقات الجو العليا.

وتوقعت المديرية العامة للأرصاد الجوية في نشرتها صباح الاثنين أن يكون الجو بين الصحو والغائم جزئيا بشكل عام يتحول خلال ساعات المساء والليل إلى غائم فوق المناطق الشمالية والجزيرة لتصبح الفرصة مهيأة لهطل زخات من المطر فوق تلك المناطق.

ويكون الجو ليلاً بارداً ويحذر من تشكل الضباب خلال ساعات الليل والصباح الباكر في أغلب المناطق الداخلية ومن حدوث الصقيع على المرتفعات الجبلية وتكون الرياح متقلبة إلى شرقية بين الخفيفة والمعتدلة تنشط على المرتفعات الساحلية والبحر خفيف ارتفاع الموج.

وغداً يكون الجو غائماً جزئياً إلى غائم ماطر على فترات فوق المناطق الشمالية والساحلية والجزيرة ويمتد الهطل تدريجيا ليشمل بعض المناطق الداخلية ليلاً وتبقى درجات الحرارة حول معدلاتها أو أعلى بقليل.

الوزير المقداد لـ بروجردي: الدول التي تستهدف الاستقرار في المنطقة تستخدم الإرهاب الاقتصادي والاغتيالات

استقبل الدكتور فيصل المقداد وزير الخارجية والمغتربين اليوم الاثنين الدكتور علاء الدين بروجردي معاون الشؤون الدولية في جامعة آزاد الإسلامية في الجمهورية الإسلامية الايرانية والوفد المرافق له.

وأكد الوزير المقداد أن الدول التي تستهدف الاستقرار في دول المنطقة انتقلت اليوم إلى سياسات الإرهاب الاقتصادي والاغتيالات وكان على رأس المستهدفين العلماء من أمثال الشهيد محسن فخري زاده ما يظهر أهمية العلم والعلماء في نضال شعوبنا في مواجهة أعدائها مشيرا إلى ضرورة تطوير العمل المشترك وتعزيز التعاون العلمي والأكاديمي بين الجمهورية الإسلامية الايرانية وسورية.

من جانبه قال الدكتور بروجردي إن العلاقة الأخوية التي تجمع بين شعبي وقيادتي البلدين أقوى من أن تؤثر فيها أي جهة ولن تغير من عمقها وثباتها محاولات الأعداء ومؤامراتهم أينما كانوا معتبراً أن النضال في مجال العلوم والمعرفة هو ساحة جديدة من ساحات النضال ولا بد من تعزيز التعاون بين البلدين في هذه المجالات.

حضر اللقاء السفير رضوان لطفي مدير إدارة آسيا والدكتور عبد الله حلاق مدير مكتب الوزير ورؤى شربجي من مكتب نائب الوزير كما حضره من الجانب الايراني السفير جواد ترك أبادي سفير الجمهورية الإسلامية الإيرانية في دمشق والدكتور صالح فكر مدير العلاقات العامة جامعة آزاد الإسلامية والدكتور منظري توكلي رئيس جامعة آزاد في كرمان وابراهيم ولي بور من السفارة الإيرانية بدمشق.

الكرملين: موسكو غير ضالعة في هجمات القراصنة على مؤسسات أمريكية

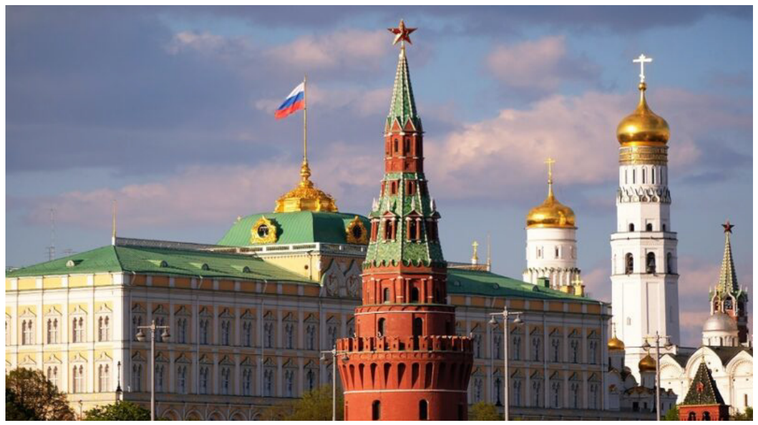

أكد دميتري بيسكوف المتحدث باسم الرئاسة الروسية أن موسكو غير ضالعة في هجمات القراصنة على مؤسسات وشركات حكومية أمريكية وشدد بيسكوف على أن أي اتهامات بتورط روسيا لا أساس لها من الصحة على الإطلاق وتعد على الأغلب استمرارا لرهاب روسيا الأعمى والذي يتم اللجوء إليه في أي حادث.

في سياق متصل، قال نائب وزير الخارجية الروسي أوليغ سيرومولوتوف إن معظم الأنشطة المعلوماتية الخبيثة، تأتي من الأراضي الأمريكية، وأضاف نائب الوزير: "وفقا لتقييمات الشركات الأجنبية والروسية الرائدة في مجال أمن المعلومات تأتي معظم التهديدات السيبرانية وكذلك معظم الأنشطة الخبيثة في المجال المعلوماتي من أراضي الولايات المتحدة".

وتابع "يمكن أيضا التذكير بتقرير لجنة مجلس الاتحاد المؤقتة لحماية سيادة الدولة ومنع التدخل في الشؤون الداخلية لروسيا الصادر بتاريخ ١٥ يوليو ٢٠٢٠ والذي قدم إحصائيات عن تعرض الموارد المعلوماتية الروسية لهجمات سيبرانية أثناء التصويت على تعديلات الدستور الروسي في صيف عام ٢٠٢٠".

وبالنسبة لهجمات الحرمان من الخدمات (Denial of Service Attacks) فقد تم تسجيل العديد منها انطلاقا من أراضي الولايات المتحدة وألمانيا وبريطانيا وسنغافورة وتايوان وأوكرانيا وبعض بلدان رابطة الدول المستقلة.

الصين لترامب: صيت واشنطن سيء في القرصنة الإلكترونية

أكد المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية وانغ وين بين، أن بلاده عارضت تسييس قضية أمن الإنترنت وأن لواشنطن "صيتا سيئا" في هجمات القرصنة الإلكترونية. الصين لترامب: صيت واشنطن سيء في القرصنة الإلكترونيةترامب يعتبر أن الاختراق الإلكتروني لمؤسسات أمريكية جرى تضخيمه وليست روسيا من يقف وراءه

وقال: "تعارض الصين بشدة تسييس قضية أمن الإنترنت وتلطيخ السمعة بالوحل، فهذا لا يساعد في حل مشكلة هجمات القراصنة، بل يمكن أن يقوض الثقة المتبادلة بين الدول ويؤثر على تعاونها في هذا المجال". وأضاف أن "للولايات المتحدة نفسها سمعة سيئة من حيث هجمات القراصنة".

وجاءت تعليقات المسؤول الصيني ردا على تصريح الرئيس الأمريكي دونالد ترامب حول المسؤولية المحتملة للصين عن الهجوم الإلكتروني الأخير على الوكالات الفدرالية الأمريكية.

سلالة كورونا الجديدة تدفع بريطانيا إلى العزلة

دعت منظمة الصحة العالمية الحكومات إلى اتخاذ ما في وسعها من تدابير للحد من انتشار سلالتين جديدتين من فيروس كورونا المستجد، تم اكتشافهما في بريطانيا وجنوب إفريقيا.

وفي تصريحات صحفية قال المتحدث باسم المنظمة، طارق بشاريفيتش، اليوم الاثنين "إن الفيروسات تتغير أثناء تداولها وقد يؤدي ذلك إلى تغير خواصها. على الجميع بذل كل التدابير الممكنة لإبطاء انتشار هذا الفيروس ووقف انتشاره في نهاية المطاف".

وعندما سئل عن موقف المنظمة من إقدام بعض الدول على تعليق حركة الطيران بينها وبين كل من بريطانيا وجنوب إفريقيا، أشار بشاريفيتش إلى أن القرار بشأن تقييد الرحلات يعود إلى الحكومات، مضيفا أن منظمة الصحة العالمية "تنصح باتخاذ مواقف مبنية على تقييم مدى التهديد".

وأخبر المتحدث بأن المنظمة تظل على اتصال مستمر مع مسؤولين طبيين وعلماء في بريطانيا وجنوب إفريقيا حول ما اكتشفوا من تغيرات في سلوك وأن العمل جار حاليا على تحليل الوضع، وذلك من أجل "تحديد ما إذا كان هذا الفيروس ينتقل بين البشر بسهولة أكبر وإن كان يتسبب في أعراض أكثر خطورة من المرض، وإن كان باستطاعته أن يؤثر على أداء الفحوصات واللقاحات".

وفي ١٤ كانون الحالي، أعلن وزير الصحة البريطاني، مات هانكوك، أن العلماء البريطانيين اكتشفوا سلالة جديدة من فيروس كورونا قد تكون سببا لانتشار مرض "كوفيد-١٩" بسرعة كبيرة في جنوب شرق إنجلترا.

وأضاف الوزير أن هذه الطفرة من الفيروس تتفوق على الطفرات السابقة في سرعة الانتشار، وأن المعلومات الأولية تدل على أنها قد تكون أكثر معدية منها بنسبة ٧٠٪.

إلى ذلك، ترأس رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون اجتماع أزمة بشأن إمدادات المملكة المتحدة بعد قرار عدد من الدول، تعليق الرحلات بسبب السلالة الجديدة من كورونا.

وأصبحت بريطانيا اليوم معزولة عن معظم أوروبا بعدما قطع أقرب حلفائها روابط النقل معها بسبب المخاوف من السلالة الجديدة من فيروس كورونا ما أثار حالة من الارتباك للعائلات والشركات قبل أيام فقط من خروجها من فلك الاتحاد الأوروبي.

وقطعت فرنسا وألمانيا وإيطاليا وهولندا والنمسا وسويسرا وإيرلندا وبلجيكا وكذا روابط السفر مع بريطانيا بعدما حذر رئيس وزرائها بوريس جونسون من أن السلالة الجديدة شديدة العدوى من الفيروس تمثل خطرا على بلاده.

وأغلقت فرنسا حدودها أمام القادمين من المملكة المتحدة من أشخاص وشاحنات لتغلق بذلك واحدا من أهم شرايين التجارة بين بريطانيا والبر الرئيسي بأوروبا في خطوة وصفها وزير النقل غرانت شابس بأنها مفاجئة، وقال شابس "أنا على اتصال مع نظيري في فرنسا ونبذل كل ما في وسعنا لاستئناف الحركة، أبلغونا حقيقة بأنهم يرغبون في استئناف النقل في أسرع وقت ممكن"، وأضاف أن "رفع الحظر في أسرع وقت يمثل أولوية بالنسبة إليه، ولكن في ظل استعدادات بريطانيا لانتهاء الفترة الانتقالية للخروج من الاتحاد الأوروبي، فقد كانت مستعدة جيدا لانقطاع الروابط".

من جهة أخرى، قال وزير الصحة النرويجي في بيان إنه سيتم تعليق الرحلات الجوية القادمة من بريطانيا إلى بلاده بأثر فوري لمدة ٤٨ ساعة على الأقل بسبب المخاوف من السلالة الجديدة لكورونا.

ومن المقرر أن تخرج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي يوم ٣١ كانون الأول.

النفايات الايطالية تفضح حجم الفساد في تونس

يطرح التونسيون بشكل واسع سؤالاً حول كيفية وصول كميات كبيرة من النفايات من منطقة في جنوب ايطاليا، الى تونس، التي تواجه مشاكل في التخلص من نفاياتها؟ ويتداول هذا السؤال بشكل واسع في تونس، خصوصاً وأن المئات من الحاويات التي تم حجزها تخفي شبهات بشأن ملف فساد كبير.

ومنذ أن حجزت الجمارك التونسية في مرفأ سوسة (شرق) سبعين حاوية كبيرة، ثم بعد ايام قليلة في بداية صيف ٢٠٢٠، تتبادل وزارة البيئة من جهة والجمارك التونسية من جهة أخرى التهم وتحمل بعضها البعض المسؤولية، كما ينظر للسلطات الايطالية على انها تتحمل كذلك جزء من هذا المشكل.

وتحمل الحاويات شحنات من النفايات المنزلية يحظر على تونس توريدها وعلى البلدان الأوروبية تصديرها إلى البلدان الأفريقية، بموجب القانون الدولي والمعاهدات الدولية التي تصنفها "خطيرة".

وتم توريد النفايات من قبل شركة تونسية تدعى "صوروبلاست" بعد اسابيع قليلة من استئناف نشاطها في أيار الفائت، وأسندت ترخيصا لاعادة تدوير النفايات الصناعية من مادة البلاستيك المخصصة للتصدير.

وأبلغ قسم الاتصال بوزارة البيئة ان الوزير مصطفى العروي "أكد انه لم يوقع على اي وثيقة" ترخص للشروع في توريد نفايات.

وقد تم الحصول على نسخة من طلب مبدئي من الشركة التونسية. فبالتزامن مع وصول الحاويات، طلبت الترخيص لتستورد "مؤقتا نفايات من البلاستيك بعد تصنيع غير خطير" من أجل "إجراء عمليات الفرز والتدوير واعادة التصدير للأراضي الاوروبية".

ولكن العقد الموقع بين "صوروبلاست" والشركة الايطالية يقر بشكل واضح بأن "الهدف هو الحصول على نفايات واتلافها لاحقا" في تونس.

ويؤكد مصدر مسؤول من الجمارك التونسية ان هذه الوثائق تكشف ان "صوروبلاست" قدمت معلومات مغلوطة حول طبيعة البضائع التي وردتها.

تفرّعات

وتم توقيع العقد مع شركة ايطالية في مدينة نابولي هي "سفيليبو ريسورسي امبينتالي"، المتخصصة في جمع النفايات في مدينة كامبانيا (جنوب).

وتتضمن نسخة من الوثيقة اتفاقا على اتلاف ١٢٠ الف طن في تونس كحد اقصى مقابل ٤٨ يورو للطن الواحد وبمجموع يتجاوز خمسة ملايين يورو.

وفي الثامن من تموز تقرر حجز الحاويات في مدينة سوسة لارجاعها الى ايطاليا، وفقا للمسؤول الجمركي. ولكن ومنذ ذلك التاريخ لا تزال الحاويات في مكانها.

ويبدو أن هذا الملف يكشف تفرّعات لتجارة النفايات غير المشروعة التي تتزايد في مواجهة تشديد المعايير الأوروبية، وتردد أسيا المتصاعد.

وحذر الانتربول في تقرير صدر في آب من الارتفاع الكبير لشحنات نفايات البلاستيك غير القانونية منذ العام ٢٠١٨.

ويمثل ملف التصرف في النفايات احد المشاكل التي تواجه السلطات في تونس. وحسب تقرير للبنك الدولي فان ٦١ في المئة من نفايات العاصمة يتم جمعها اما الكمية الباقية فترمى.

وأسال الملف الكثير من الحبر واهتمت به وسائل الاعلام المحلية وفتح القضاء تحقيقا وأقال رئيس الحكومة هشام المشيشي الأحد وزير الشؤون المحلية والبيئة مصطفى العروي دون ذكر لأسباب القرار.

ويقول الخبير في تقدير النفايات وعضو ائتلاف منظمات "تونس الخضراء" حمدي شعبان متهما وزارة البيئة ومسؤولين سياسيين أن "هذه القضية تكشف ان هناك لوبيات كبيرة للفساد". وفي تقديره ان الوزارة تعرضت لضغوط كبيرة من رجال أعمال في تونس خلال السنوات الفائتة لتمكينهم من توريد النفايات. ولكن "هذه المرة الاولى" التي يتم الكشف خلالها عن مثل هذا الملف.

من جهته، يتساءل مدير الوكالة الوطنية للتصرف في النفايات التابعة لوزارة البيئة بشير يحي "كيف للجمارك ان تسمح بدخول النفايات للأراضي التونسية، بينما ليس لها ترخيص رسمي؟".

كما تستنكر الجمارك بدورها اعطاء الوكالة الضوء الاخضر لاخراج سبعين حاوية من الميناء.

وطلبت الجمارك وثيقة تحدد طبيعة شحنات الحاويات قبل السماح لها بالخروج. ورد مدير الوكالة في بريد الكتروني انها مواد من البلاستيك وليست نفايات خطيرة.

واطلعت على هذه المراسلة التي بيّن فيها بشير يحي انه بعد اطلاعه على نتائج العينات لا يرى "اي مانع لتوريد هذه المواد البلاستيكية"، مؤكدا أنها "ليست خطيرة".

وانطلاقا من هذه المراسلة سمحت الجمارك باخراج الشحنات الأولى من الميناء، وفقا لمصدر من الجمارك.

ويؤكد يحيي ان هذه المراسلة بعثت في إطار التشاور وتبادل الآراء بينه وبين إطار في الجمارك، وتمثل "رأيا شخصيا" وليست "وثيقة رسمية"، مشيرا إلى أن الجمارك تدرك ان ذلك غير كاف للترخيص بالتوريد.

ولا تزال ٢١٢ حاوية قابعة في ركن من الميناء حيث تم فتح المجال امام الاعلاميين للاطلاع عليها مطلع كانون الاول الحالي.

وزار فريق من الخبراء القضائيين الموقع للاطلاع على محتوى الشحنات، وفقا لمدير الميناء.

ويتساءل حمدي شعبان "اين كانت سترسل هذه الكميات الهائلة من النفايات التي لا تملك تونس وسائل لردمها؟"، في حال لم يتم الكشف عن هذه القضية.

وفي وقت سابق، أعلنت السلطات التونسية توقيف وزير البيئة والشؤون المحلية مصطفى العروي غداة إقالته من منصبه للتحقيق في قضية توريد شحنات نفايات إيطالية إلى البلاد.

وقال بدر الدين القمودي رئيس لجنة الإصلاح الإداري ومكافحة الفساد "تم توقيف الوزير السابق مصطفى العروي تحفظياً على ذمة التحقيق" في القضية.

وأفاد متحدث قضائي توقيف ١٢ مسؤولا بينهم وزير البيئة.

وفتحت وزارة البيئة التونسية مطلع تشرين الثاني تحقيقا إداريا بعد وصول ٢٨٢ حاوية نفايات من إيطاليا لأنها لا تتطابق مع نوعية النفايات الواردة في ترخيص الشركة الخاصة للتدوير التي قامت باستيرادها.

وكانت هذه القضية قد أثارت غضباً واسعاً في تونس وعلى منصات التواصل الاجتماعي واتهامات بتورط مسؤولين كبار في إغراق تونس بالنفايات الايطالية.

وفي تشرين الثاني الماضي أعفى رئيس الحكومة فيصل بالضيافي المدير العام للوكالة الوطنية للتصرف في النفايات، دون أن تذكر رئاسة الحكومة سبب الإعفاء، لكن قرار الإعفاء جاء على اثر الجدل المثار حول ملف النفايات المستوردة من إيطاليا الذي كشف عنه تقرير استقصائي بث على أحد القنوات الخاصة في الثاني من الشهر ذاته أشار فيه إلى أن الوكالة الوطنية للتصرف في النفايات طرف في القضية.

وزراء خارجية الدول المشاركة في الاتفاق النووي يؤكدون التزامهم بحفظ الاتفاق

أكد البيان المشترك الصادر عن وزراء خارجية الدول المشاركة في الاتفاق النووي الإيراني التزامهم بحفظ الاتفاق، ولفت البيان إلى ضرورة عمل الوكالة الدولية للطاقة الذرية بحيادية واستمرار التعاون معها، مضيفاً أن الاتفاق النووي عنصر أساسي في عدم نشر الأسلحة النووية وإنجاز دبلوماسي مهم.

كما أوضح البيان استعداد الدول لمعالجة مسألة عودة واشنطن المحتملة إلى الاتفاق النووي في إطار رؤية إيجابية ومساع مشتركة.

في الأثناء، قال المتحدث باسم الخارجية الايرانية سعيد خطيب زادة رداً على مما يثار أن الاتفاق النووي سيخضع لمفاوضات جديدة: إن الاتفاق اتخذ شكله النهائي بعد محادثات طويلة، وتم التوقيع عليه وبالتالي لا يمكن فتح هذا الملف مرة أخرى، ولا يمكن إخضاع الاتفاق النووي إلى التفاوض من جديد، والقرار ٢٢٣١ واضح بهذا الشأن".

وتابع قائلاً "لقد قلنا مراراً أن مفاوضات جديدة لن تجري بشأن الاتفاق النووي وعلى الأطراف الأخرى العودة للالتزام بتعهداتها، أما ما يثار حول المواضيع الأخرى فإيران أعلنت موقفها بوضوح في أنها لن تتفاوض مع أي أحد في قضايا تمس أمنها القومي ومصالحها العليا، وأن لديها أولويات وسياساتها الدفاعية التي تعمل على أساسها".

وحول التصريحات الأخيرة لمدير الوكالة الدولية للطاقة الذرية، قال خطيب زادة إن علاقات إيران بالوكالة هي علاقات فنية وتقنية وينبغي أن تبقى في هذا الاطار، داعياً الوكالة الدولية إلى الابتعاد عن القضايا والضغوط السياسية.

من جهته، دعا المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية رافاييل غروسي الرئيس الأميركي المنتخب الديمقراطي جو بايدن، للعودة إلى الاتفاق النووي مع إيران والدخول في مفاوضات.

وقال غروسي لشبكة "سي بي إس نيوز" عن البرنامجين النوويين لكل من إيران وكوريا الشمالية: "انسحاب الرئيس دونالد ترامب الأحادي الجانب من الاتفاق النووي مع إيران زاد المخاطر".

حلب.. الانتصار الذي غيّر وجه المنطقة

علي اليوسف

معركة حلب التي شُبّهت بمعركة ستالينغراد، كان لتداعيات الانتصار فيها، والذي حصل في ٢١ كانون الأول ٢٠١٧، تداعيات الانتصار نفسها في ستالينغراد، ففي ستالينغراد أُسقطت أحلام النازية، بينما أسقط انتصار حلب أوهام أردوغان والحلف الصهيوغربي. شكّلت معركة حلب المفصل الأساسي الذي كان الجميع يعرف أهميته لجهة التحولات التي ستنتج عن السيطرة على حلب، وقد أدركت الدولة الوطنية مبكراً ما يُخطط لحلب وما تمثله من قيمة إستراتيجية، لأنه بسقوطها كان يمكن للحرب ونتائجها في سورية والمنطقة أن تسلك مساراً مختلفاً عمّا حصل. لعلّ الانتصار في معركة حلب قد حسم شكل حل الأزمة في سورية، ودفن بيان جنيف الأول ٢٠١٢، ودفن معه أوهام ما يُسمّى "هيئة الحكم الانتقالي"، لأن هذا الانتصار شكل تحولاً استراتيجياً ومنعطفاً مهماً في الحرب على الإرهاب من جهة، وضربة قاصمة للمشروع الإرهابي وداعميه من جهة أخرى، كما أكد قدرة الجيش العربي السوري وحلفائه على حسم المعركة مع التنظيمات الإرهابية، وأسّس لانطلاق مرحلة جديدة لدحر الإرهاب من جميع أراضي الجمهورية العربية السورية. فداحة الخسارة في حلب بالنسبة لواشنطن والغرب والكيان الصهيوني فضحتها ردود الفعل الهستيرية لهؤلاء قبيل استكمال الجيش العربي السوري والحلفاء تطهير المدينة، فالانتصار لا يقتصر على عودة هذه المدينة التاريخية والعاصمة الاقتصادية لسورية إلى ربوع الوطن مجدداً، بل يتخطاها إلى أبعاد أعمق وأكثر تطوراً على المستويات العالمية والإقليمية.

البعد الدولي

إن حسم الجيش العربي السوري معركة حلب يعدّ تجسيداً للتفرد الأمريكي وسياسة القطب الواحد في المنطقة العربية، خاصة وأن واشنطن لم تكن ترغب أبداً بأن يتمكّن الجيش العربي السوري من تحرير المدينة، والأدلة كثيرة، فمبعوث الأمم المتحدة لسورية ستيفان دي مستورا، حاول جاهداً، وبرعاية من أمريكا وفرنسا وبريطانيا، إنقاذ الإرهابيين الموجودين في حلب، والذين ينتمون إلى فصائل إرهابية مثل "فتح الشام"، من خلال مبادرات عدة لخروجهم بأسلحتهم إلى مناطق آمنة، كما طلب في آخر مبادرة له بإعطاء الإرهابيين، الذين كانوا يسيطرون على أحياء حلب الشرقية، ميزة الحكم الذاتي لهذه المناطق، الأمر الذي لم تقبله الحكومة السورية.

كما لوّحت الولايات المتحدة برفع الحظر على بعض الأسلحة، مثل مضادات الطيران التي تُحمل على الكتف ومنحها للفصائل الإرهابية قبل معركة حلب، وهو ما حدث فعلاً، لكن بعدما تمكّن الجيش السوري من إطباق سيطرته على كامل المدينة، بدأت واشنطن تتذرع بحلفائها بالأوضاع الإنسانية في حلب، رغم أنها لم تفتح الملف ذاته عندما سيطرت "داعش" على مدينة تدمر الأثرية، ولم تفتحه أيضاً في غارات التحالف الدولي على الموصل العراقية في مواجهتها لـ"داعش"، كما لم تفتحه في اليمن، رغم أنه في كل ١٠ دقائق يموت طفل هناك بسبب العدوان وحصار النظام السعودي المبارك من قبل أمريكا.

ولا يمكن هنا إغفال سيطرة "داعش" على تدمر كردّة فعل تعبّر عن غضب أمريكا من عودة حلب لكنف الدولة السورية، فمن المفترض أن "داعش" محاصر من قبل الولايات المتحدة في الرقة ودير الزور، وبالتالي سيطرة التنظيم الإرهابي على تدمر جاءت بتسهيلات أمريكية كنوع من التعويض ولو كان بسيطاً لخسارتها حلب.

البعد الاقليمي

أما في البعد الإقليمي، فقد أعطى انتصار حلب مؤشراً مهماً على فشل المشروع الصهيوني في المنطقة العربية، وكشف وحدة المسار بين بعض أنظمة الخليج والكيان الصهيوني، فبالتزامن مع دعوة مشيخة قطر لعقد اجتماع طارئ فيما يسمّى جامعة الدول العربية حول حلب، طالب وزير داخلية الكيان الإسرائيلي بعقد اجتماع أممي عاجل بشأن أوضاع حلب، ما يعكس مخاوف الكيان الصهيوني من انتصار الجيش السوري في حلب.

البعد الإعلامي

وفي البعد الإعلامي، أثبت الانتصار في معركة حلب زيف الادعاءات الإنسانية التي سوّقت لها القنوات الناطقة بالعربية، مثل الجزيرة، بعدم وجود مواد غذائية للأهالي في حلب، فبعد زوال غبار المعركة تبيّن وجود العديد من مخازن السلع الغذائية والأماكن المزوّدة بالأجهزة الطبية، كانت ما يُسمّى "المعارضة السورية" تحتكرها، إضافة إلى سيطرة الجيش العربي السوري على عدد من الأسلحة والذخائر التي قُدّمت للمعارضة من أمريكا ودول خليجية عبر الحدود التركية.

التزييف الإعلامي الذي قدّمته القنوات القطرية والسعودية لتجميل المعارضة في سورية وإضفاء الصبغة الإسلاموية عليها سقط في معركة حلب أيضاً، فالجامع الأموي في حلب تمّ تدمير مئذنته التي طالما صدحت بصوت الأذان منذ ١٤٠٠ عام، وتوقفت فقط في زمن التتار، كما توقفت عن العمل أيضاً بسبب قصف العصابات الإرهابية لها، والتي أيضاً استولت على منبر صلاح الدين في الجامع الأموي وسرقته وهربته إلى راعيها أردوغان، كما سرقت ٧٥٠ ألف مخطوطة أثرية من الجامع ونقلتها إلى متحف أزمير في تركيا، كما أنها حوّلت الجامع لثكنة عسكرية. ويرى مراقبون أن جميع أبعاد انتصار حلب لم تتكشّف بعد، فله أبعاد عالمية جديدة قد تتكشّف ملامحها لاحقاً، كما أن لها أبعاداً إقليمية في ظل تقارب القاهرة مع موسكو وإعلانها صراحةً دعم الجيش السوري والحفاظ على مؤسّسات الدولة السورية.

سنوات من الإمعان في ممارسة الإرهاب والحصار، لم تستطع أن تقسم ظهر حلب –عاصمة الشمال السوري– وقلبه النابض، وذات الأهمية الإستراتيجية والديموغرافية. ويفعل الملايين الستة من سكانها والمصانع الكبرى فيها، قصمت ظهر التكفيريين ورعاتهم الخارجيين، بضربة قاضية وجّهها الجيش العربي السوري وحلفاؤه لمشروع تقسيم سورية. انتصار أرسى تحولاً في كل المقاييس الجيوسياسية والعسكرية، حتى باتت المعادلة أن ما قبل انتصار حلب، ليس كما بعده.

إن نتائج معارك الجيش العربي السوري والحلفاء في حلب قلبت الموازين والمعادلات في المنطقة ورهانات بعض الدول التي تستثمر في الإرهاب لأهداف سياسية، ليس فقط في حلب وحسب، بل وصولاً إلى الموصل العراقية، لأنها امتداد لمعركة ذات بعد متكامل، ترسم معاني تكاملية لما يحصل في هذا الحيّز الجغرافي من تحولات. من هنا فإن أهم مفاعيل انتصار حلب تتحدّد بالمسائل التالية:

– إعادة إطلاق العجلة الاقتصادية في سورية، في ظل الظروف الصعبة التي تمرّ بها البلاد بفعل الحرب عليها، والحصار الاقتصادي الجائر.

– تعديل ميزان القوى على صعيد العديد البشري المتراجع للإرهابيين، الأمر الذي يسمح للجيش والحلفاء بالتأثير في جبهات ما بعد حلب.

– الوجهة ستكون لاستعادة الأراضي الغنيّة بالنفط شرق سورية من حمص ودير الزور وغيرها، بعد تأمين محيط حلب بالكامل، بدءاً بالشمال في الليرمون وصولاً إلى حريتان، وغرباً بهدف استكمال السيطرة على الامتداد الإداري للمدينة بدءاً بخان العسل.

صحيح أن الحرب على سورية لم تنتهِ بعد، مع إدراك الجيش العربي السوري وحلفائه صعوبة المهام التي تنتظرهم على جبهات ما بعد حلب، لكن لا شك أن مفاعيل هذا الانتصار وصلت إلى أروقة واشنطن والدول الأوروبية والخليجية، وكذلك إلى النظام التركي، بأن السوريين لن يقبلوا ببقاء أي إرهابي على أرضهم.

التعاون الدولي في مجال الأمن غير التقليدي

عناية ناصر

هناك مثل صيني قديم يقول: "شجرة واحدة لا تصنع غابة". لكن في الواقع، يمكننا بناء غابة من الحلول للتهديدات الأمنية غير التقليدية إذا تمكّنت الأشجار المنفردة الكبيرة والصغيرة من التعايش بسلام وتعاون وانسجام مع بعضها البعض.

ليس هناك شك في أن جائحة كوفيد–١٩ أصبحت التهديد الأمني غير التقليدي الأكثر تدميراً الذي عانى منه العالم بأسره منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، إذ أصبح الوباء أسوأ جائحة عالمية واجهها العالم على الإطلاق منذ أعقاب هجوم الأنفلونزا عام ١٩١٨.

تُظهر التجارب الصعبة خلال جائحة COVID–١٩ الحاجة القوية لمتابعة التعاون الدولي في مجال الأمن غير التقليدي، فبدون تعاون دولي، سيكون من الصعب على البشرية جمعاء، ليس فقط التغلّب على التحديات الحالية للوباء، ولكن أيضاً في اتخاذ تدابير فعّالة للتعافي بعده.

تهديدات الأمن غير التقليدية مثل الأمراض المعدية والكوارث الطبيعية وتغيّر المناخ والتدهور البيئي، والهجرة غير المشروعة والفقر والإرهاب الدولي والجرائم المنظمة الدولية، من بين أمور أخرى، هي ذات طبيعة عابرة للوطنية. وبالتالي، لا يمكن لدولة بمفردها، حتى الأقوى أو الأغنى، التغلّب على مثل هذه التهديدات من خلال العمل بمفردها. ولكن من خلال العمل معاً، يمكن للعالم أن يفعل الكثير للتغلّب على هذه التهديدات العابرة للحدود.

تتطلّب معالجة التهديدات الأمنية غير التقليدية التعاون الجاد من جميع الدول، فالانخراط في نزاع القوى الدولي يؤدي إلى نتائج عكسية في مكافحة التهديدات الأمنية غير التقليدية، فالعالم بحاجة إلى تطبيق نموذج للعلاقات الدولية يدعم الأهمية الكبرى للتعاون في مجال الأمن غير التقليدي. ومن دون تعاون دولي، ستستمر التهديدات الأمنية غير التقليدية وتزدهر وتنتشر على حساب رفاهية جميع شعوب العالم، لذلك، من الضروري جداً للمجتمع الدولي أن يبني فريقاً قوياً لمواجهة هذه التهديدات. من هنا أصبح العمل الجماعي العالمي أمراً حتمياً للتغلّب على التهديدات الأمنية غير التقليدية لأن "العمل الجماعي يقسم المهام ويضاعف النجاحات".

إن التهديدات الأمنية غير التقليدية هي غير عسكرية بطبيعتها. وبالتالي، هناك حاجة إلى تعاون دولي لتطوير مناهج مبتكرة غير عسكرية لمواجهة هذه التهديدات. بينما لا يزال الجيش يلعب دوراً حيوياً للغاية في مكافحة التهديدات الأمنية غير التقليدية، لا يزال بإمكان الجيش القيام بذلك في وظائفه غير التقليدية، مثل منع النزاعات المسلحة وبناء السلام وصنع السلام وحفظ السلام بدلاً من الاقتتال.

كما أن هناك حاجة إلى تعاون دولي لبناء قدرة جميع الدول، ولاسيما تلك الأكثر تضرراً، لتكون لديها مؤسسات قوية وفعّالة ومرنة لمواجهة جميع تحديات الأمن غير التقليدي، وحاجة إلى تعاون دولي لتعزيز قدرة المؤسسات الحكومية على منع التهديدات الأمنية غير التقليدية لإحداث الفوضى في المجتمعات. والأهم من ذلك، هناك حاجة إلى تعاون دولي لتعزيز القدرة على إدارة عواقب التهديدات الأمنية غير التقليدية.

التهديدات الأمنية غير التقليدية هي إلى حدّ كبير لا ترتبط بدولة المنشأ. ومن ثم، يجب متابعة التعاون الدولي ليس فقط من قبل الدول ذات السيادة، ولكن أيضاً من قبل جميع شعوب العالم بغضّ النظر عن الأصول القومية والهويات العرقية والوضع الاقتصادي وحتى الالتزامات الأيديولوجية. في هذه الحالة، هناك حاجة ملحة إلى تعزيز التعاون الدولي بين المنظمات الدولية والمنظمات الشعبية. يمكن أن يساعد التعاون الدولي القائم على المجتمع في تعزيز وحماية أجندة الأمن البشري لشعوب العالم.

أخيراً، استناداً إلى التجارب النموذجية للعالم بعد الحرب العالمية الثانية مباشرةً، يحصل التعاون الدولي على فرصة أكبر للنجاح من خلال المشاركة النشطة للخبراء والأكاديميين والعلماء والمهنيين المشاركين في الأنشطة الوظيفية. إنهم ينتمون إلى المجتمع المعرفي أو مجتمع المعرفة الذين يقدّم مدخلات قائمة على الأدلة وموجّهة علمياً لواضعي السياسات من خلال ما يُسمّى عمليات المسار الثاني. لذلك يجب أن يشمل التعاون الدولي في معالجة التهديدات الأمنية غير التقليدية المجتمع المعرفي لتعزيز التعاون الوظيفي بين الدول المشاركة في أنشطة ما يُسمّى المسار الأول. وهذا يتطلّب تشجيع المزيد من أنشطة المسار الأول والمسار المشترك (التقارب بين دبلوماسيتي المسار الأول والمسار الثاني) لجعل التعاون الدولي في مجال الأمن غير التقليدي أكثر حيوية وإفادة وموثوقية وفعالية في عالم ما بعد الجائحة.

الغلبة في المنهاج الجامعي للنظري..
والوزارة ترى أن نجاح تعديله يتطلب تقييم المستقطب للخريجين

دمشق- ديانا رسوق

ثمّة ملاحظات عدة على المنهاج الجامعي، لعلّ أبرزها تغليب الجانب النظري على الجانب العلمي في الكليات العلمية، إضافة إلى ضخامة المنهاج الذي يستغرق إعطاءه وقتاً طويلاً لا يتيح للطلاب استيعابه بالشكل المطلوب، وطالب عدد من الطلاب التقتهم "البعث" أنه يمكن تكثيف المنهاج بحيث يركز على الجوانب والنقاط العملية والعلمية لكل اختصاص، مع التوسّع بها دون العديد من نظيراتها ذات البعد النظري، مشيرين إلى قلّة عدد ساعات الدروس العملية مقارنة بالدروس النظرية، نتيجة قلّة المخابر وصغر حجمها.

ولم يخفِ طلبة كلية الإعلام افتقادهم للتجهيزات الإعلامية التدريبية، بينما أشار طلبة الحقوق إلى عدم اكتسابهم أية مقومات تمكّنهم من ممارسة العمل فور التخرّج، في حين أشار طلبة التاريخ والفلسفة إلى ضحالة التعاطي مع حلقات البحث.

معاون وزير التعليم العالي لشؤون الطلاب الدكتور رياض طيفور أكد أن الأسس النظرية ضرورية، ولابد للطالب من الاطلاع عليها وخصوصاً في الأقسام التطبيقية الهندسية، إذ لا يمكن للطالب على سبيل المثال أن يصمّم جسراً إذا لم يدرس الهندسة الفراغية والجبر الخطي باعتبارها أسس التصميم.

وبيّن طيفور لـ"البعث" أن الخطط الدرسية فيها جزء نظري وآخر عملي تطبيقي، يختلف من اختصاص إلى آخر، كما تختلف نسبة الجانب العملي في المنهاج حسب طبيعة الاختصاص، ولا يمكن البدء بالجزء العملي دون الجزء النظري، لكن في المقابل لا يجوز أن يكون على حساب الجزء التطبيقي بأي شكل من الأشكال.

وأشار طيفور إلى أن الخطط الدرسية والأنظمة الداخلية الموجودة والمعتمدة للكليات من قبل مجلس التعليم العالي في الوزارة يتمّ اعتمادها وفق المعايير العالمية، دون أن يستبعد أن يكون هناك مشكلة بالتنفيذ في بعض الحالات كأن يغلب الجانب النظري على العملي، كما أنه –والكلام لطيفور– قد تكون أحياناً بعض الأدوات أو التجهيزات وخاصة خلال فترة الحرب على سورية غير مؤمّنة بشكل كامل وإنما بشكل جزئي، وهنا يلجأ المدرّس في بعض الحالات إلى ترميم ذلك من خلال مسائل نظرية أو الاكتفاء بالأجهزة المتوافرة لديه من أجل تقديم الجزء العملي، مؤكداً أن هذا الموضوع يتمّ الآن البحث عن حلول له، وذلك من خلال التعاون مع جهات أخرى خارج الجامعة في سوق العمل بشكل عام في القطاعين العام والخاص لترميم هذا النقص، وهذا ما تسعى له وزارة التعليم العالي، بحيث يحصل تعاون بين الجامعة والمجتمع (سوق العمل) لإجراء تدريب حقيقي للطلاب، على أن يكون هذا الأمر شاملاً لا يقتصر على الاختصاصات التطبيقية، فيمكن لطالب الحقوق مثلاً أن يتدرّب في المحاكم، ويمكن لطالب الإعلام التدرّب في أي مركز إعلامي أو مؤسسة إعلامية. وأضاف طيفور أن هناك بعض الجامعات والكليات الخاصة منها والعامة تقوم بعقد اتفاقات تعاون فيما بينها لاستخدام مخابرها وتجهيزاتها.

وحول ما يتعلق بقلّة المخابر وصغر حجمها وعدم استيعابها للطلاب ومقارنتها مع تلك الموجودة في الجامعات الخاصة، لفت طيفور إلى الفرق في أعداد الطلاب بين الجامعات العامة والخاصة في الكليات العلمية، فعندما نتحدث عن الكليات الطبية الخاصة مثلاً يتمّ قبول ٥٠٠ طالب في العام الواحد، بينما يصل العدد في الكليات الطبية لجامعة دمشق إلى ٤٠٠٠ طالب في السنة الأولى، وهنا يختلف تأمين التدريب لـ٥٠٠ طالب عن ٤٠٠٠ طالب، وهذا يشكل أكبر تحدٍّ للجامعات الحكومية.

وركز طيفور على أن دراسة تعديل المنهاج تتطلّب أن يكون هناك صدى وملاحظات وتقييم من الشريك المستقطب للخريجين وتقييم نسبة الإرضاء في العمل، كما ينبغي أن يكون هناك تغذية راجعة من الطلاب الخريجين من خلال الملاحظات على المواضيع التي لاحظوا بأنهم ضعفاء فيها وينقصهم خبرات من ناحية ما، لافتاً إلى أنه وحسب قواعد الوزارة أن المناهج يتمّ تعديلها كل أربع سنوات، ولكن هذا لا يعني أن ننتظر التعديل لمدة أربع سنوات إن وجدت مشكلة ما، مشيراً أخيراً إلى أن هناك إمكانية لتعديل مناهج المعاهد سنوياً أو إلغاء اختصاص ما إن اقتضى الأمر، واصفاً مناهج المعاهد بالأكثر مرونة.

اتصالات حلب تتوسع أفقياً بخدماتها في المدينة والريف

حلب- حسناء الملحم

يواصل فرع شركة الاتصالات بحلب توسيع خدماته في المدينة والريف، وتنفيذ المزيد من المشاريع لإيصال شبكة الاتصالات الأرضية والانترنت لكافة المناطق والأحياء التي تعرّضت لأضرار بالغة جراء الإرهاب.

وأشار مدير فرع الاتصالات المهندس محمد نور رحمون رهوان إلى أن العمل جارٍ وبوتيرة عالية لاستكمال تأهيل شبكة الاتصالات في كافة مناطق المحافظة، وذلك وفق الأهمية والأولويات والإمكانات المتاحة، مبيناً أنه تمّ في هذا العام إعادة تأهيل وتشغيل مركز هاتف خان الوزير في منطقة السبع بحرات بسعة ٢٠ ألف خط هاتفي و٢٥٦ بوابة، وأنه تمّ تنفيذ مشروع إعادة تأهيل وتشغيل مركز سناء محيدلي في منطقة الشعار ويتسع المركز لـ٢٠ ألف خط و١٠٢٤ بوابة، ويخدم المركز منطقة الميسر ومساكن البلدية والمواصلات القديمة وجزءاً من حي كرم القاطرجي والمنطقة الصناعية كمرحلة أولى، وهناك خطط لتوسيع الخدمة في هذا المركز لتشمل كافة الأحياء ضمن البقعة الجغرافية.

وأوضح رهوان أنه تمّ رصد الاعتمادات اللازمة لإعادة تأهيل الشبكة الهاتفية والمراكز المتضررة في أحياء ومناطق جسر الحج والزربة وتل حديا وخان العسل وحيان وعندان وكفر حمره وكفر داعل والحاضر وعبطين والوضيحي وتل شغيب، وتقدّر كلفة هذه المشاريع بنحو ٢،٧٥٠ مليار ليرة.

وكشف مدير الفرع عن إطلاق خدمة الانترنت FTTH عبر الألياف الضوئية لتخديم عدد أكبر من المواطنين بعد أن تمّت تهيئة البنية التحتية للمشروع بشكل كامل.

إقبال على الزراعة البعلية والخضراوات في الحسكة

الحسكة- إسماعيل مطر

أوشكت الزراعات الشتوية للموسم الحالي في الحسكة على الانتهاء، وبلغ المخطّط للقمح المروي ٣٠١٢٩٣ هكتاراً، بينما المزروع من الخطة ١٢٥ ألف هكتار، أي بنسبة تنفيذ ٤٢ بالمئة، بلغ المخطّط للقمح البعل ٤٤٣٢٢٣ هكتاراً، المزروع منه ٣٨٩ ألف هكتار، أي بنسبة تنفيذ ٨٨ بالمئة.

وبيّن مدير الزراعة المهندس رجب سلامة أن هناك إقبالاً على الزراعات البعلية بالنسبة لموسم الشعير، حيث بلغت المساحات المزروعة ٤٢٥ ألف هكتار، بينما كان المخطّط لزراعة هذا المحصول ٣٣٤ ألف هكتار، وبالنسبة للشعير المروي المخطط هو ٢٤ ألف هكتار ونسبة التنفيذ بلغت ٨٣ بالمئة. في حين بلغت المساحات المزروعة فعلياً نحو ٢٠ ألف هكتار، لافتاً إلى تراجع زراعة العدس وفق الخطة الزراعية، حيث بلغت الخطة لزراعته ٨٥٠٠ هكتار، بينما المزروع نحو ٢١٠٠ هكتار ونسبة تنفيذه لم تتجاوز الـ٢٥ بالمئة، في وقت تراجعت أيضاً زراعة العدس البعل إلى النصف، حيث بلغت المساحات المزروعة نحو ٣٦٦٠٠ هكتار، بينما المخطط لزراعته ٧٠ ألف هكتار.

وأشار سلامة إلى الإقبال الكبير على زراعة الخضراوات الشتوية التي ساهمت إلى حدّ كبير في تأمين احتياجات المواطنين كونها زراعات محلية وقليلة التكاليف ولا تحتاج إلى جهد كبير، حيث بلغت الكميات المسوّقة نحو ٢٣٠ طناً من الملفوف، والسلق ١٧٥ طناً، والخس ١٢٠ طناً، والسبانخ ١٢٠ طناً، بينما تجاوزت الخطة في زراعات البقدونس حيث بلغت الكميات المسوقة منه ١٥٠ طناً، والرشاد والجرجير والبصل الأخضر بحدود ٣٠٠ طن.

بغياب المازوت يحضر طن السندیان بـ100 ألف في طرطوس

طرطوس- لؤي تفاحة

يشكو مواطنو مدينة طرطوس وريفها عدم استلام مخصّصات الدفعة الأولى من مازوت التدفئة حتى تاريخه، رغم قرب انتهاء العام وبدء موسم الشتاء والأمطار.

يقول الشاكون في معرض شكواهم إنهم راجعوا محروقات المحافظة، لكن الردّ دائماً يكون أن عملية توزيع المازوت في مناطق المحافظة الباردة لم تنتهِ لكي يبدأ توزيع المدينة وريفها!!.

ويأمل المواطنون أن يتمّ توزيع كامل المخصّصات، وخاصة بعد تصريحات وزارة النفط والثروة المعدنية الأخيرة بزيادة كميات مازوت التدفئة لكافة المحافظات، مع الإشارة إلى أنه يكثر الحديث حول عدم إمكانية توزيع الدفعة الثانية. وتشير المعلومات المتوفرة إلى أن عدداً من المواطنين في بعض المناطق الباردة لم يتمكنوا من تأمين الدفعة الثانية ما اضطرهم لشراء طن حطب السنديان بمئة ألف ليرة!.

ويؤكد مصدر في لجنة المحروقات عدم توزيع أية كمية مازوت تدفئة ضمن المدينة لحين توزيع الكميات المخصّصة لعائلات الشهداء والجرحى ليتمّ التوزيع في المدينة مطلع العام القادم وفق التوقعات.

بدء التسجيل للشهادتين في دير الزور

دير الزور- مساعد العلي

بدأت دائرة الامتحانات بمديرية التربية في دير الزور استقبال الطلاب الراغبين بالتسجيل لشهادتي التعليم الأساسي وشهادة الثانوية العامة بمختلف فروعها. وتفقد مدير التربية نشأة العلي عملية التسجيل واطلع على كيفية استقبال الطلاب وسط تطبيق الإجراءات الصحية.

وأكد العلي أن المديرية قامت باتخاذ كافة الإجراءات والتسهيلات لاستقبال الطلاب الراغبين بالتسجيل لامتحانات الشهادتين دراسة حرة، إذ يقوم الطالب بتسديد الرسوم في مبنى دائرة الامتحانات، أما بالنسبة لطلاب الدراسة النظامية فيتمّ تسجيلهم عن طريق المدرسة، ويستمر التسجيل حتى شهر شباط ٢٠٢١.

"دجاج بيّاض" للأسر الأشد فقراً في القنيطرة

القنيطرة- محمد غالب حسين

قدّم فرع القنيطرة للهلال الأحمر العربي السوري منحة من الدجاج البيّاض للأسر الأشدّ فقراً في قرية عين عيشة بمحافظة القنيطرة.

الدكتور جمعة الحسن رئيس فرع الهلال بالمحافظة ذكر أن ٢٥ أسرة استفادت من هذه المنحة، وحصلت على ٢٢ دجاجة بيّاضة مع كمية من العلف اللازم.

وأشار الحسن إلى أن المنحة قدّمت بالتعاون ما بين منظمة الهلال ومفوضية شؤون اللاجئين، للمساهمة في تمكين الأسر الفقيرة وتوفير مصدر رزق ثابت لها إذا ما أحسنت رعايته واستثماره، لافتاً إلى أن توزيع المنحة لم يكن عشوائياً، بل تمّ بموجب دراسة نفذها متطوعو الهلال حول أكثر الأسر فقراً في المحافظة ولديها القدرة البشرية والمجال الحيوي لتربية الدجاج.

هل يكون "التعليم الهجين" المنقذ في زمن الكورونا؟

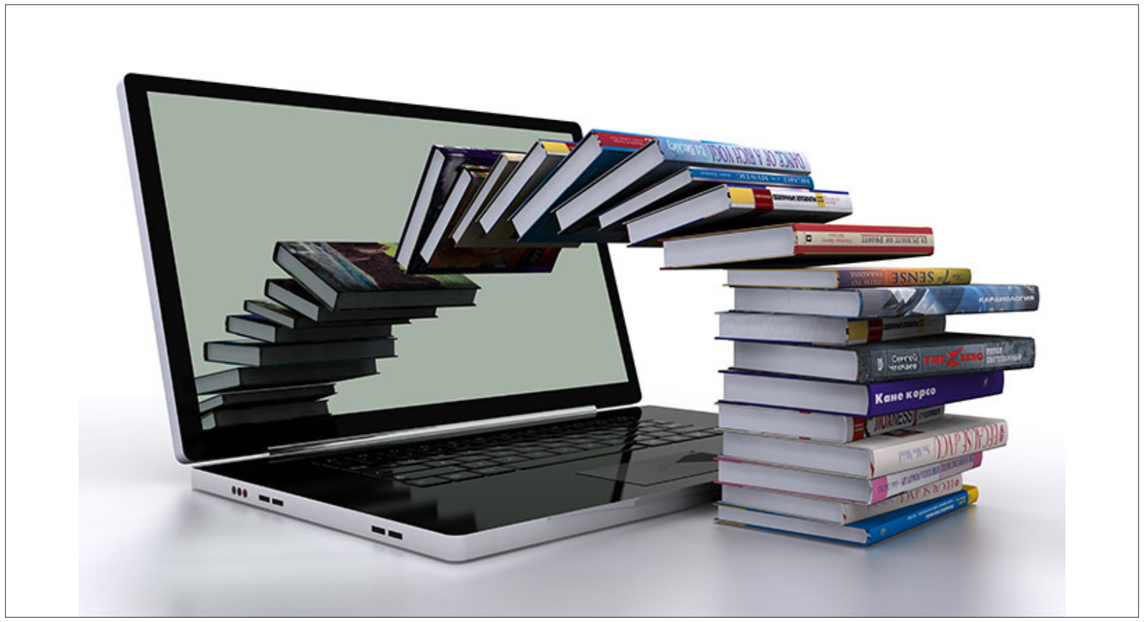

في ظل جائحة كورونا، هناك أخذ وردّ لجهة استمرار التعليم في المدارس والجامعات، وذوو الطلبة يطالبون بإجراء عاجل، وآخر الأخبار بهذا الخصوص جاءت من جامعة تشرين، حيث تمّ في العاشر من الشهر الجاري تخفيف دوام التدريب السريري لطلاب كلية الطب في مشفى تشرين الجامعي، والأمل أن تحذو الجامعات الأخرى حذوها مع تزايد الإصابات، في ظل الموجة الثانية القوية للفيروس. البعض اقترح فكرة "التعليم الهجـ " الذي يجمع ما بين التعليم الواقعي والافتراضي الذي يتمّ من البيت بالتواصل مع المنصات التربوية والجامعية كوسيلة للتقليل من الإصابات، ريثما تتمّ السيطرة على الوباء، سؤال يطرح نفسه هنا: هل جامعاتنا ومدارسنا جاهزة لجهة الكادر والبنية التحتية، وكيف السبيل لذلك؟.

التفاوت الثقافي مشكلة

المعلم حسن البكر رئيس دائرة التوجيه والمناهج في تربية القنيطرة، عضو المكتب الفرعي لنقابة المعلمين بالمحافظة، تحدث عن تجربته في العام الدراسي الماضي بما يتعلق بعملية التعليم عن بعد، مشيراً إلى أنها لم تحقّق الجدوى العلمية لعدة أسباب، أهمها عدم وجود مخابر خاصة ومجهزة بالتقنيات الحديثة والمناسبة لإيصال المعلومة بالشكل الأمثل، إضافة إلى عدم توفر الانترنت بجودة عالية، عدا عن انقطاع الكهرباء المستمر، وعدم توفر أجهزة الاتصال التي تخدم العمل بشكل جيد، إضافة إلى قلّة الكوادر المؤهلة والمدرّبة التي يوكل لها هذا العمل من الناحية الفنية والتقنية.

ولفت البكر إلى أن التفاوت الثقافي بين أولياء الأمور يمكن أن يلعب دوراً سلبياً، لجهة الدور في مساعدة الأبناء في تحليل المحتوى وتوجيههم بكيفية ترجمة ما يتلقونه من طريقة التعلّم عن بعد. وبرأيه إن كانت هناك جدوى من التعليم الإلكتروني فهي قد تكون نسبية لا تتجاوز ما يمكن من الحكم بأن التجربة ناجحة وذات جدوى، مع الأخذ بالاعتبار وجود تفاوت بين مرحلة التعليم الجامعي ومرحلة التعليم ما قبل الجامعي لاختلاف الفئات العمرية والوعي.

أما فيما يتعلق بفكرة التعليم الهجين، فيرى البكر أنه يمكن أن يكون أكثر جدوى من التعليم عن بعد، نظراً لظروف الواقع التي أشار إليها فيما سبق، مضيفاً: المزاوجة بين الفكرتين قد تنجح فيما لو توفر لها المناخ المناسب والإمكانات الجيدة التقنية والفنية والعلمية المؤهلة، وهذا ما يؤكد نجاح تجربة المنصات التربوية التي أطلقتها وزارة التربية والبرامج التربوية العلمية لكافة المراحل والاختصاصات التي تبثها عبر القناة التربوية السورية، وهذا ما يحتاج إلى بيئة تقنية جيدة ليؤتي ثماره على الشكل المطلوب، وإلى ثقافة منزلية مجتمعية تلعب دوراً رديفاً للمؤسسة التعليمية بشكل عام، مما يساعد على تحقيق التباعد وتنظيم عملية اللقاءات العلمية ضمن مناخات جيدة تتوفر فيها الظروف والشروط الصحية الاحترازية للتصدي لجائحة كورونا، ولاسيما أن هذه الموجة، كما يشير المختصون، لها تأثيرات ومنعكسات سلبية بشكل أكبر من السنة الماضية، الأمر الذي يتطلّب ضرورة الإسراع بإيجاد الأساليب الناجعة والمفيدة لتجاوز هذه الفترة بشكل يضمن سلامة أبنائنا ومجتمعنا.

ابتكار حل إسعافي

الحديث في هذا الوقت وبعد مضي أشهر على تفشي وباء كورونا عن اعتماد أسلوب "التعليم الهجين" يبدو شائكاً، برأي الدكتور بشار عيسى (اختصاصي إدارة)، حيث كان من المفترض -حسب وجهة نظره- معالجة ذلك منذ بداية الموجة الأولى من الجائحة، وعدم الانتظار حتى الوصول إلى عنق الزجاجة في هذا الظرف العصيب وجنون أعداد الإصابات والوفيات.

ويؤيد الدكتور عيسى فكرة "التعليم الهجين" كحلّ إسعافي، رغم عدم جهورية مجمل مؤسساتنا التربوية من جامعات ومعاهد ومدارس وحتى الأهل في المنازل لهذه النقلة النوعية لأسباب عديدة، وفي حال اعتماده في مدارسنا وجامعاتنا اقترح الدكتور عيسى أن يتمّ الأخذ بالنقاط التالية:

– ضرورة إنهاء الفصل الدراسي الأول بصورة عاجلة مع تقديم موعد فحص الفصل الأول وإقراره بما تمّ تدريسه.

– إعطاء عطلة لمدة شهر فقط اعتباراً من بداية العام ولغاية أول شهر شباط فقط.

– أن يتمّ استثمار الوقت خلال شهر العطلة للبدء بترويج وتسويق فكرة التدريس والتعليم عن بعد (الافتراضي) عبر الإعلام ومنصات التواصل الاجتماعي المختلفة، بغية تهيئة نفوس الطلاب والأهل لتقبل هذه الفكرة واندماجهم فيها والتدرّب عليها ضمن هذه المدة الزمنية المقبولة.

– مواكبة هذه الخطوة بقرار سريع من وزارة التربية بتوفير فكرة اللوح الدراسي (التاب الإلكتروني) عبر توفيره بكميات كبيرة في صالات السورية للتجارة بأسعار مقبولة وأقساط ميسّرة لعموم الموظفين، أو حتى باقي فئات الشعب وفق آليات مالية تحتاج دراسة سريعة وفعّالة.

– ابتكار حلّ إسعافي من قبل الاتصالات لتوفير آلية وأرضية إنترنت دراسي مقبول بسرعات مناسبة لانطلاق هذا النمط من العملية التربوية.

– إقرار هذا النمط من التعليم وتدريسه لكامل الفصل الثاني من العام الدراسي لعبور هذه الموجة العارمة من المرض إلى برّ الأمان، وبعدها يتمّ تقييم هذا الأسلوب وتلك الخطوات في فصل الصيف على صعيد الحكومة.

مع البقاء في المدارس

مدرّسة اللغة العربية راغدة شفيق درغام تؤيد فكرة التعليم الإلكتروني عن بعد وتراها جيدة في ظل استمرار وباء كورونا وتزايد عدد الإصابات، وتشير إلى أنه في العام الدراسي الماضي كانت هناك أفكار متعدّدة لتجنّب الوباء، منها تشكيل مجموعات "واتس اب" أو دروس تُنشر على مواقع التواصل الاجتماعي، أو التوجّه لبرامج التربوية السورية، ولكنّ المشكلة أن التعليم الإلكتروني المطروح من قبل الوزارة لن يحقق الفائدة المرجوة، وهذا ما وجدناه عند محاولة تعويض الفاقد التعليمي، حيث كانت نسبة المتابعة للتعليم عن بعد ضئيلة، والأسباب كثيرة منها مادية وهي الأهم، بسبب ارتفاع أسعار باقات الإنترنت، وعدم سعي الوزارة الجاد لتوفيرها مجاناً لمواقعها الإلكترونية، إضافة لعدم توفر الكهرباء، حيث الوصل لا يتجاوز أربع ساعات نهاراً لمتابعة برامج التربوية السوريّة، وهذه مشكلة دائمة في ظل الوضع الحالي للكهرباء كون معظم البرامج التفاعلية تحتاج إلى شرح وتوضيح مطول، كما أن البرامج التعليمية تقوم على ندوات وحوارات غالباً لا تراعي مستويات الطلاب المختلفة وتفاعلهم مع المواضيع المطروحة، ولو نظرنا لعدد المواد سنجد أن من الصعوبة تغطية المناهج لمختلف الصفوف وجميع المواد، لذلك أنا مع بقاء التلاميذ والطلبة في المدارس شرط الالتزام بالتباعد المكاني والقواعد الصحية ودعم الطلاب بالمعقمات والكمامات، وتوجيه جهود الحكومة بمختلف وزاراتها لدعم التعليم لأنّه أساس نهوض البلاد.

كلنا أمل

بالمختصر.. إصابات كورونا تتزايد، وعلى وزارتي التربية والتعليم العالي أن تتخذا إجراءات إسعافية لمنع الإصابات في المدارس والجامعات، وأن تفكرا جدياً بحلول إستراتيجية فيما يخصّ التعليم عن بعد، أو اعتماد "التعليم الهجين" الذي يجمع أو يمزج ما بين الواقعي والافتراضي، من خلال تدعيم البنية التحتية اللازمة لهكذا نوع من التعليم، بما يحقّق تقديم الفائدة المرجوة للتلاميذ والطلبة بالإبداع والتفاعل وتعزيز دور المعلم ومكانته، إضافة لكل ذلك فإن التعليم الهجين يقلّل من نفقات التعليم ويوفر الكثير من الوقت والجهد.

غسان فطوم

ملتقى دعم قطاع الأعمال في إدلب يكشف عن خطوات قريبة في إعادة إعمار المحافظة وعودة المهجّرين

دمشق – ريم ربيع

تتوالى يوماً بعد آخر اللقاءات والنشاطات الهادفة إلى بحث عودة المهجّرين في الداخل والخارج إلى مناطقهم الأصلية، وتقديم الدعم اللازم لهم سواء أكانوا من سكان تلك المناطق أم من رجال الأعمال المستثمرين فيها، إذ يشكل هذا الملف اليوم إحدى أولويات الحكومة بالتشارك مع القطاع الخاص، ما دفع كلا الطرفين إلى اللقاء اليوم في ملتقى رجال الأعمال بغية دعم قطاع الأعمال في محافظة إدلب، واستعراض مراحل العودة وأبرز متطلباتها بعد تحرير أكثر من ٥٠٪ من المدينة.

وزير التجارة الداخلية وحماية المستهلك طلال البرازي أكد أنه لا بد من بذل جهد مشترك وتكاتف الحكومة والفعاليات الاقتصادية، حيث سيتم العمل مع غرف التجارة قدر الإمكان لتسهيل عودة المهجّرين إلى مناطقهم، كاشفاً عن زيارات قريبة ومتتالية إلى محافظة إدلب حيث سيتم افتتاح غرفة تجارة وصناعة إدلب لتضم كل راغب بالمشاركة في إعادة الإعمار، معتبراً أنه رغم كل ما حدث من لقاءات ومبادرات فإن لهذه المبادرة وقعاً خاصاً إذ جمعت أبناء إدلب مع كلا القطاعين العام والخاص برعاية مباشرة من حزب البعث العربي الاشتراكي.

وأوضح البرازي أن الحكومة أعادت عدداً من المؤسسات للمناطق المحررة، ومع استمرار التحرير يوماً بعد آخر نشهد عودة الأهالي وافتتاح عدة مدارس، مضيفاً: إن الحديث عن العودة إلى إدلب ليس مجرد خطط خيالية وهناك نماذج عدة على ذلك كما في ريف دمشق وحمص ودير الزور.

أمين فرع ادلب لحزب البعث العربي الاشتراكي أسامة قدور فضل بيّن أن التركيز ينصبّ على عودة الحياة الاقتصادية والصناعية لإدلب، ودعم عودة الأهالي، فالأهم في هذه المرحلة أن يلمس المهجرون ثمار هذه المبادرة عبر تأمين فرص عمل لهم، مؤكداً الجهوزية لتبني أية مبادرة تدعم عودة المهجّرين.

وأوضح فضل أن هناك عدة مراحل للعمل أولها استثمار المساحات الزراعية المحررة، ثم تسويق المنتجات الزراعية والثروة الحيوانية في المنطقة، وتوفير فرص عمل عبر الصناعات التحويلية في هذين القطاعين، واستثمار المواقع السياحية، واستثمار الاتوستراد الدولي، داعياً رجال الأعمال إلى صيانة منشآتهم في المناطق المحررة والعودة إليها ومساندة أصحاب الورش بإعادة أعمالهم.

بدوره محافظ إدلب اللواء محمد نتوف أكد أهمية وقوف تجار دمشق إلى جانب المحافظة لدعم عودة مهجريها والبنى التحتية فيها، مشيراً إلى تشكيل لجان عدة حتى يبدأ المستثمرون والصناعيون والتجار بإنشاء مشاريع تخدم أهالي إدلب، والتركيز على المشاريع الصغيرة لإيجاد فرصة عمل لكل شخص، بينما اعتبر رئيس اتحاد غرف التجارة أبو الهدى اللحام أن الاتحاد والتجار معنيون بعودة الحياة لهذه المحافظة ذات الموقع الإستراتيجي، فهي تملك ثروة زراعية وسياحية مهمة جداً والجميع أصحاب مصلحة بعودة الحياة إليها ودعمها وإعادة النشاط الاقتصادي إليها.

وأشارت رئيسة مجلس أمناء مبادرة "إدلب رح ترجع وتتعمّر" فاطمة خميس إلى الجهود المبذولة لإعادة الإعمار في إدلب، حيث تم الانتهاء تقريباً من الناحية اللوجستية في عدد من المنشآت الحكومية والخاصة ليتم افتتاحها خلال أيام قليلة، مؤكدة ضرورة تبني أي مبادرة حالاً لدعم المحافظة بعد كل ما عانت منه خلال سنوات الحرب.

وتضمّنت مخرجات الملتقى الذي حضره محافظ دمشق ونائب رئيس مجلس الشعب وممثلون عن مؤسسات عامة وخاصة، تشكيل وفد من اتحاد غرف التجارة ورجال أعمال دمشق وريفها لزيارة المناطق المحررة والاطلاع على الاستثمارات، وإصدار تشريع خاص للاستثمار في إدلب، والمطالبة بتشكيل فريق حكومي لخدمة قطاع الأعمال وإعادة الإعمار، والعمل على نقل جميع الإدارات إلى محافظة إدلب في خان شيخون، ودعم العائدين بترميم بيوتهم، إضافة إلى دعم المهجّرين في المحافظات وخاصة في حماة واللاذقية.

التأمين الصحي يعاني أمراضاً مزمنة.. و"الإشراف" تكتفي بالردود الجاهزة!

دمشق- فاتن شنان

تعدّ الإشكاليات المتعلّقة بإعادة التأمين أولى أهم القضايا التي تعرقل مسار نهوض القطاع، بالتوازي مع العديد من القضايا الفنية والمخالفات الحاصلة ضمنه، كانخفاض الطاقات الاستيعابية لاتفاقيات الإعادة الحالية، وعدم تمكّن الشركات السورية من تأمين الكثير من الأخطار (المستثناة من الاتفاقيات) بسبب قلّة خيارات إعادة التأمين الاختيارية، إضافة إلى زيادة ظاهرة تكسير الأسعار بشكلها السلبي والخطر جداً، والوصول إلى مستويات سعرية غير فنية، عدا العديد من القضايا التي تمّت مناقشها في الاجتماع الأخير مع وزارة المالية، الأمر الذي يؤكد ضرورة معالجتها وإيجاد الحلول وتطبيق المقترحات اللازمة لإعادة تصويب بوصلة التأمين، ولكن يبدو أن الإصرار على التعتيم حول الإجراءات المتخذة أو الواجب اتخاذها سيد الموقف، حيث حاولنا مراراً استشراف رؤية هيئة الإشراف على التأمين في تصويب الأخطاء ومعالجة الإشكاليات المتجذّرة، إلا أننا لم نحظَ بحديث مباشر مع الإدارة التي رغبت بالعودة إلى نمط الأسئلة المكتوبة والإجابات عبر الورق دون إتاحة الفرصة لتوضيح كل ما يتعلّق بمحاور الموضوع، وبالتالي جاءت الأجوبة بصيغة الردود الرسمية، تحوي القليل من التفاصيل غير المثرية وسبق لها النشر، كرفع تعويضات صندوق تعويض متضرري حوادث السير وتسهيل تراخيص الوكلاء والوسطاء من ذوي الشهداء وإعفائهم من الرسوم وبدلات الترخيص والتسجيل كوكلاء أو وسطاء تأمين، دون الخوض بتفاصيل القرارات المتعلقة بتنظيم عمل سوق التأمين، وآلية معالجة وإنهاء بعض المخالفات فيه.

ردّ كلاسيكي

ولم توضح الهيئة عبر جوابها ماهية الآليات المقترحة لمعالجة الأمور المتعلقة بتنظيم شركات إدارة نفقات التأمين الصحي وما يكتنف عملها من مخالفات، مكتفية بتأكيدها على متابعة أعمالهم بموجب الأنظمة والقوانين، ومتابعة حسن تطبيق هذه الأنظمة بشكل مستمر، منوهةً بأنه تمّ مؤخراً توجيه إنذار لإحدى الشركات –دون ذكر اسم الشركة– كدليل على المتابعة نتيجة قيام الشركة بالترويج لعقود تأمين صحي بما يتعارض مع نطاق الأعمال المسموح لهذه الشركات ممارستها، حيث إن عمل شركات إدارة نفقات التأمين الصحي يقتصر –وفق تعريف شركة الإدارة– على تنظيم إجراءات التأمين الصحي بين شركة التأمين والمؤمّن عليه وتمارس نشاطها بالنيابة عن شركة التأمين، كما يحظر على الشركة الاكتتاب في أي خطر تأميني أو تسويق أي برنامج تأميني مباشر خاص بها أو القيام بدور مؤمّن أو تقديم أية عروض تأمينية للجمهور.

الواقع مختلف

أما فيما يتعلّق بآليات تنظيم عمل سوق التأمين، فلم يخرج الجواب من عباءة التأكيدات المكرّرة على دورها الإشرافي والرقابي ومتابعة تطوير التشريعات الصادرة عنها وحسن تطبيقها، بما ينعكس إيجاباً على المواطن والشركات في الوقت نفسه، ويخدم ويدعم الاقتصاد الوطني، والعمل على تطوير التأمين الصحي ومعالجة سلبياته من خلال العمل على مراعاة تحقيق مصالح أطرافه، من مؤمّن لهم وشركات تأمين وشركات إدارة نفقات صحية ومقدمي خدمات طبية، بما يحقق الوضع الأمثل لواقع الرعاية الصحية المشمولة بالتأمين بشكل خاص. في حين يغصّ سوق التأمين بمخالفات مقدّمي الخدمة من أطباء ومشافٍ ومخابر، والمراوغة في تقديم الخدمة بالرغم من إعلانهم عن التعاقد مع التأمين، بحجة عدم تسديد أو تأخر شركات النفقات الطبية عن تحويل الحسابات المالية حيناً أو التهرّب من المعالجة المطلوبة بذريعة عدم شمولها بالتغطية التأمينية، وترك المؤمّن له في حيرة من أمره بين الشكوى التي تهدر وقته، أو اللجوء إلى المعالجة على حسابه الشخصي، ولكن المهمّ في الأمر تأكيد الهيئة على ثقافة الشكوى من قبل المؤمّن لهم، إذ تواكب كافة الشكاوى المتعلقة بأي خلاف في هذا المجال، وتقوم بمعالجتها بالتعاون مع جميع الأطراف، وتسعى لتدقيق ومراقبة أعمال هذا الفرع التأميني المهمّ، وتقوم بتنظيم لقاءات مستمرة بين جميع أطراف هذه العملية التأمينية والمتابعة المباشرة لأعمال التأمين الصحي من خلال لجنة مراقبة سوء الاستخدام التي تضمّ في عضويتها، إضافة إلى الهيئة، ممثلين عن كافة الأطراف التي تشترك في هذا التأمين.

نمو تضخمي

وفي سياق النتائج المنتظرة بيّنت الهيئة أنه من المبكر الحديث عن التغيير في النتائج المالية، في حين تعوّل اليوم على أن يسبق التغيير في النتائج تغيير في الأداء، كما أكدت أن النمو الذي يشهده القطاع في هذه الفترات تضخمي دون زيادة عدد عقود التأمين، علماً أن القطاع حقّق نمواً في أقساطه نحو ٩٪ خلال النصف الأول من عام ٢٠٢٠، وبالتالي وفق رؤية الهيئة فإن قطاع التأمين أثبت قدرته على مواجهة تحديات الأزمة والاستمرار بتقديم خدماته، وإن كان ذلك بالحدّ الذي لا يلبي طموحاتها.

مجلس النقد والتسليف يلزم المؤسسات المالية غير المصرفية بضوابط الرقابة التلفزيونية

دمشق- البعث

ألزم مجلس النقد والتسليف كافة المؤسسات المالية غير المصرفية الخاضعة لرقابة وإشراف كلّ من المجلس ومصرف سورية المركزي حسب القوانين والأنظمة النافذة (مؤسسات الصرافة– شركات الحوالات المالية– شركات التأجير التمويلي– مؤسسة ضمان مخاطر القروض)، باتباع الضوابط والمتطلبات المتعلّقة بالرقابة التلفزيونية لديها، وتعديل الأنظمة القائمة حالياً بما يتلاءم مع هذه الضوابط والمتطلبات ضمن مقراتها الرئيسية والفروع التابعة لها. وأوضح المركزي في قراره الصادر بهذا الخصوص ماهية هذه الضوابط والمتطلبات الممثلة: أولاً بالكاميرات والتي يجب أن تكون ذات جودة عالية تؤمّن صورة عالية الدقة، وأن تغطي كافة مداخل المؤسّسة "الرئيسية والفرعية"، والعدادات وصالات الانتظار، إضافة إلى الخزنات الرئيسية والخزنات الفرعية إن وجدت، وضمان وجود تغذية كهربائية منتظمة مستمرة غير منقطعة.

ومن هذه المتطلبات ثانياً نظام التسجيل، والذي يجب أن يوفر إمكانية إظهار تسجيل واضح "صوت وصورة" مع العرض في الزمن الحقيقي، وإدراج تاريخ ووقت اللقطات المأخوذة، والبحث بعدة مستويات "حسب التاريخ، الكاميرا، الأحداث.. إلخ"، إضافة إلى مشاهدة ومراجعة البيانات المسجّلة مع استمرار التسجيل، إلى جانب الإنذار الآلي عند تعطل كاميرا أو خروجها عن الشبكة، أو قطع في كبل الشبكة المربوطة عليه أو عدة كاميرات، وعرض حالة أقراص تخزين معلومات المراقبة وتوجيه الإنذارات المناسبة كإعطاء إنذارات صوتية ومرئية للأخطاء كـ"امتلاء القرص أو التوقف عن التسجيل"، وإعادة عرض الصورة وتكبيرها وتسريعها وإيقافها، والتسجيل الدوراني "قراءة على قراءة عند قرب امتلاء مساحة الذاكرة المخصّصة للتسجيل"، وحفظ التسجيلات لمدة لا تقلّ عن ثلاثين يوماً، وفي حال كانت السعة الداخلية لجهاز التسجيل لا تسمح بذلك يمكن للمؤسّسة الاحتفاظ بتسجيلاتها بالنسبة لشركات الصرافة لمدة لا تقلّ عن ثلاثة أشهر، والمكاتب لمدة لا تقلّ عن شهرين.

ويتوجّب –بموجب القرار– على المؤسّسة الحرص على وجود موظف تقني مؤهل بأعمال الرقابة التلفزيونية أو أي موظف آخر، "لا يشترط تفريغ الموظف المذكور"، ضمن مقر المؤسسة ومقرات كافة الفروع التابعة لها، على دراية تامة بكيفية عرض ونسخ وحفظ التسجيلات في حال طلبها والوقوف على أي خلل أو عطل قد يطرأ على نظام الرقابة التلفزيونية.

كما يتوجّب على إدارة المؤسسة إبلاغ المصرف المركزي –مفوضية الحكومة لدى المصارف– بأي عطل قد يطرأ على نظام الرقابة التلفزيونية الموجود في المؤسسة أو كافة الفروع التابعة لها بصورة فورية لحظة اكتشافه، مع تحديد المدة الزمنية اللازمة لإصلاح الخلل الحاصل.

ويتوجّب أيضاً على المؤسّسة منح سماحيات كاملة لمسؤول الإبلاغ لديها، بالاطلاع على كافة التسجيلات المحفوظة على نظام الرقابة التلفزيونية الموجود في المؤسسة وكافة الفروع التابعة لها.

وتمنع المؤسّسات المالية –بحسب القرار– وكافة فروعها مدة ستة أشهر من تاريخ تبليغ هذا القرار لتعديل أنظمة الرقابة التلفزيونية الموجودة لديها، بما يتناسب مع مقتضيات هذه القرار، كما يسمح للمصرف المركزي –مفوضية الحكومة لدى المصارف– بتعديل أي بند من بنود القرار إذا اقتضى الأمر.

الشطرنج يسدل الستار على أنشطته.. عيتي ومراد أبطالاً للجمهورية

أنهى أمس الأحد اتحاد الشطرنج جدول أنشطته لهذا العام بإقامة نهائيات بطولة الجمهورية للرجال والسيدات في الصالة التخصصيّة بمدينة الفيحاء الرياضية في دمشق، حيث توّج الدولي بشير عيتي بلقب بطولة الرجال التي شارك فيها عشرة لاعبين هم (آرام آدم ومالك قونيلي وعلي حمودة وكريم هنيدي وهيفار خرفان وحسين عبود وإسماعيل خضور)، وحلّ في المركز الثاني الدولي أحمد حماد، وجاء ثالثاً الدولي طلال الزعيم، والمفاجأة تمثلت بتراجع بطل العام الماضي علي حمودي للمركز الرابع.

وفي فئة السيدات شاركت عشر لاعبات، وفي ختام المنافسات احتفظت فاطمة مراد باللقب الذي توّجت به العام الماضي، وحلّت في المركز الثاني منار خليل، وجاءت ثالثة نايا أبو فرود.

رئيس اتحاد اللعبة علي عباس أشار لـ"البعث" إلى أن البطولة أقيمت وفق نظام الدوري الكامل وبتوقيت ٩٠ دقيقة يضاف إليها ٣٠ ثانية، مبيناً أن المستوى الفني كان عالياً، خاصة وأن المتأهلين لها كانوا قد خاضوا المراحل السابقة (الأدوار الأولى). وأضاف عباس: في نهاية البطولة قام عضوا المكتب التنفيذي للاتحاد الرياضي العام محمد خضر وعبد الناصر كركو الجاسم بتكريم أفضل ستة لاعبين من الرجال والسيدات، كما تمّ تكريم أصغر لاعب ببطولة الرجال البطل الموهوب والواعد حسين عبود، وأيضاً تمّ تكريم لجنة الانترنت لجهودها خلال العام الحالي، ولاسيما أنها أقامت عدداً من البطولات على الإنترنت والمشاركة في كافة البطولات الخارجية عبر (الأون لاين)، وآخرها كان المشاركة في بطولة العرب للفئات العمرية وأقيمت على موقع الـ lichess يومي ١١ و١٢ من الشهر الجاري، وحقّق فيها لاعبو ولاعبات منتخبنا نتائج جيدة، منها حصول لاعبنا رامي طلب على المركز الأول في فئة ٨ سنوات، وفي فئة الـ٨ سنوات بنات نالت بطلتنا تالا حسن المركز الثاني.

كما أكد عباس أن اللاعبين واللاعبات الأربعة الأوائل تمّ اعتمادهم لتمثيل منتخبنا الوطني في المشاركات المقبلة المقررة العام المقبل، والذي تمنّى رئيس الاتحاد أن يكون ملياناً بالأحداث والبطولات المحلية والخارجية شريطة الانتهاء من فيروس كورونا المستجد.

عماد درويش

حصيلة مميزة للترياثلون في اجتماعات الاتحاد الدولي.. والاستفادة مطلوبة

نجح اتحاد الترياثلون بإضافة تمثيل جديد لرياضتنا دولياً بعد فوز رئيسه ناصر السيد بمقعد في لجنة القانون والدستور للاتحاد الدولي، نجاحٌ يفترض أن يفتح الأبواب مشرعةً أمام لاعبينا نحو مزيد من المشاركة الفاعلة في كافة البطولات، ويمكن تسخير ذلك بمزيد من التفاعل مع الدول الرائدة في هذه الرياضة المتعة لتأمين فرص احتكاك عن طريق دعوات لبطولاتها ومعسكرات خارجية فيها.

اجتماع الجمعية العمومية الثالثة والثلاثين للاتحاد الدولي، والذي جرى عبر تقنية برنامج الاتصال المرئي" الزوم" لكافة أعضاء الجمعية من أجل انتخاب مجلس إدارة جديد للاتحاد الدولي للسنوات الأربع المقبلة، كانت الحصيلة العربية فيه مميزة إضافةً إلى عضوية السيد تواجد ثلاثة أعضاء عرب في مختلف اللجان.

السيد أكد لـ"البعث" على أهمية هذا المنصب ليس من الناحية اللوجستية وإنما الناحية المعنوية، فهو ثمرة مجهود كبير لجميع كوادرنا خلال السنوات الماضية، سواء لناحية إنجازات اللاعبين أو نشاط أعضاء الاتحاد وتواصلهم مع الاتحادين الآسيوي والدولي وتقديمهم اقتراحات لاقت آذاناً مصغية. وأضاف السيد: يترتب علينا مضاعفة جهودنا للتأكيد على أحقية وجود كوادرنا من إداريين ولاعبين في كافة مفاصل اللعبة دولياً وآسيوياً، خاصةً وأننا واجهنا خلال السنوات الماضية العديد من المشكلات والحرمان من المشاركات بسبب الحصار الرياضي، واضطررنا في كثير من الأحيان للاعتماد على اللاعبين المقيمين خارج القطر لتمثيلنا في البطولات التي تأهلنا إليها، من جانبنا سنبذل قصارى جهدنا لاستغلال وجودنا ضمن اللجنة لتأمين أكبر المكاسب لرياضة الترياثلون السورية.

وعن آخر نشاطات اللعبة أشار السيد إلى أن الاتحاد انتهى من إعداد روزنامة النشاط للعام القادم، ويقوم بدراستها النهائية لعرضها على اللجان الفنية في المحافظات من أجل تحضير اللاعبين على أساسها، وطبعاً هناك متابعة مستمرة للاعبي المنتخب ضمن المعسكر المغلق وللمستوى الذي وصلوا له.

سامر الخيّر

تفوق مستحق للخابور في افتتاح دوري الدرجة الثانية

الحسكة- عبد العظيم العبد الله

حقّق الفريق الأول بكرة القدم لنادي الخابور فوزاً مهماً في افتتاح مباريات دوري الدرجة الثانية لأندية الحسكة على حساب تل براك، أحد أبرز المنافسين في المجموعة، الذي لم يستطع الحفاظ على نقدّمه بهدفين خلال الشوط الأول، لتنقلب النتيجة لمصلحة الخابور بثلاثة أهداف متتالية وسط صدمة من لاعبي تل براك بانتظار التعويض في المباريات القادمة.

أمّا الخابور فقد اعتبر فوزه بداية لحصد المركز الأول والتأهل للأدوار النهائية، حيث أشار مدرّب الفريق الكابتن أديب الخلف لـ"البعث" إلى أن المباراة كانت صعبة للغاية لوجود منافس قويّ يملك أبرز اللاعبين على مستوى المحافظة، وبعضهم لعب في الدوري الممتاز، مضيفاً: درسنا فريق تل براك بشكل جيد في الشوط الأول ولم نستسلم للهدفين، بل كان الإصرار أكبر والعزيمة ظهرت كبيرة عند لاعبينا، وأحرزنا ثلاثة أهداف في الشوط الثاني، ليكون التفوق بالأداء والنتيجة.

وأكد الخلف أن مباريات الفريق القادمة ستكون بالأهمية والحماس والرغبة نفسها لتحقيق نقاطها، فالطموح والآمال هي الانتقال إلى الأدوار النهائية والتأهل لدوري الدرجة الأولى.

خطوة جديدة لتطوير كوادره.. اتحاد الكاراتيه يختتم دورة الكوتش الإداري

على مدى أربعة أيام أقام اتحاد الكاراتيه دورة للكوتش الإداري، بمشاركة عدد كبير من الدارسين من مختلف المحافظات، والتي تعدّ دورة شاملة لجوانب العمل الإداري والإدارة والتنظيم وأساليب تنظيم البطولات والدورات الرياضية، وواجبات ومهام الإداريين والطب الرياضي وعلاقته بالعمل التدريبي والإداري، وعمل لجنة المسابقات وخطة النشاط الداخلي، فضلاً عن العلاقة مع الإعلام.

رئيس اتحاد اللعبة جهاد ميا أكد لـ"البعث" أن الدورة التي اختُتمت أمس الأحد كانت ضمن خطة الاتحاد لتطوير كوادره المستمرة منذ سنوات ضمن منهجية علمية، معتبراً الدورة بمثابة زيادة للخبرات كونها تقام بهذا الشكل للمرة الأولى في تاريخ رياضتنا، وستظهر نتائجها من خلال البطولات التي ستقام في العام المقبل.

وكشف ميا أن الشروط التي وضعها الاتحاد للخضوع للدورة كانت تهدف لتعميم الاختصاص على كل الأندية، حيث خضع جميع الإداريين في النادي والهيئة والمحافظة والمراكز التدريبية والبيوت الرياضية للدورة، وكل إداري لم يتبع الدورة لن يسمح له بمرافقة فريقه طيلة نشاطات الاتحاد في العام الجديد.

وشدّد ميا على أن الدورة حقّقت غايتها في إعداد كادر إداري رديف لجميع اللجان بكل المحافظات، لتكون قادرة على استضافة بطولات دولية وتجربة طرق وأساليب جديدة للتنظيم والإدارة، وإعطاء الفرصة للكوادر لإثبات الذات والابتكار والتجديد وفهم الجوانب المتعلقة بالإدارة والتنظيم الرياضي، والوصول إلى هيكل تنظيمي لكل محافظة وهيئة وناد ومركز تدريبي من خلال وجود إداري لديه معرفة بالتنظيم والإدارة.

وتحدث رئيس الاتحاد عن خطة للانطلاق بالكاراتيه نحو منصات التتويج الخارجية بعد الانتهاء من تأسيس القاعدة الداخلية من مدرّبين وحكام وإداريين، مؤكداً أن الانتشار الكمي للعبة بدأ يأخذ شكلاً نوعياً من خلال تحسّن مستوى اللاعبين مع تعدّد النشاطات التي يسعى الاتحاد بشكل دوري لزيادتها.

"البعث"

الملتقى الأول.. دورة الأديب محمد أبو معتوق للقصة والرواية

حلب- غالية خوجة

احتفت سوريتنا الحبيبة، ومنها حلب باليوم العالمي للغة العربية، من خلال العديد من الفعاليات والأنشطة الأدبية والفنية والتشكيلية. وبهذه المناسبة أشعلت مديرية الثقافة بحلب ودار الكتب الوطنية بالتعاون مع اللجنة الفرعية لتمكين اللغة العربية، الشمعة الأولى للملتقى الذي سيكون دورياً سنوياً بدءاً من هذا العام، مع ملتقى الأديب محمد أبو معتوق للقصة والرواية.

توزّعت أيام الملتقى الخمسة على عدة فعاليات، أولها كان مساء الأحد الماضي متضمّنة كلمة لمدير الثقافة جابر الساجور، الذي خصّ "البعث" بقوله: تنبع أهمية اللغة العربية من التراث والجذور والهوية، وجميع محاولات العداء والظلاميين التي باءت وتبوء بالفشل تتجه إلى التأثير على هذا الضوء اللغوي الذي حافظ على كينونته المشعّة بحصانته التي فرضت نفسها على العالم، كون اللغة العربية نالت اعترافاً عالمياً يوم (١٩٧٣/١٢/١٨)، وهو التأريخ الذي أصدرت فيه الجمعية العامة للأمم المتحدة قرارها رقم (٣١٩٠) تقرّ بموجبه إدخال اللغة العربية ضمن اللغات الرسمية ولغات العمل في الأمم المتحدة، وتعتبر العربية ثالث لغة عالمية، وتمتد على أكبر مساحة جغرافية وتأريخية وديموغرافية ينطق بها أهلها وغيرهم من سكان العالم. وتابع الساجور: هذا الملتقى هو الأول في حلب، وسيكون سنوياً لكتّاب حلب المعاصرين، كوننا أولى بالاحتفاء بلغتنا العربية وأدبائها وتطوير فنونها وجمالياتها المختلفة.

كذلك، تضمن اليوم الأول كلمة للأديب أبو معتوق مع تقديمه لمحاضرة "بين الرواية والحكاية والأسطورة"، الذي أكد على أهمية اللغة العربية وقيمتها الإبداعية في التعبير الأدبي المختلف، الذي بدأ مع الإنسان من الحكاية وتطور عبْر العصور إلى القصة والرواية والملحمة والأسطورة، حيث بدأت الفوارق الفنية بالوضوح بين الحكي والسرد. وأضاف: أشعر بالغبطة، وأشكر مبادرة مديرية الثقافة ممثلة بالساجور، والجهد القيّم للشاعر محمد حجازي مدير دار الكتب الوطنية، وحلب المدينة المتمتعة بحركية وجود مختلفة عن كينونة المدن الأخرى، وهذا ما حاولت كتابته من خلال أعمالي، ولاسيما "الأسوار"، و"العراف والوردة"، لينتج الدمج كثافة بين التأريخ والراهن المعاصر.

بدوره، أكد الشاعر محمد حجازي مدير دار الكتب الوطنية بحلب ومدير الملتقى على أهمية هذه المبادرة التي تحتفي باليوم العالمي للغة العربية وتعتبر تكريماً للأدباء الذين كانوا حراساً للغة العربية، ومنهم الأديب محمد أبو معتوق الذي يضيء الملتقى على أعمال هذا الكاتب الكبير ومنجزاته الكبيرة والمهمّة التي تجاوزت الثلاثين منجزاً أدبياً في أجناس متنوعة وأغنت الساحة الأدبية المحلية والعربية.

وتحدثت الكاتبة والإعلامية بيانكا ماضية: إن اللغة العربية هوية وانتماء، وستعيد الإعمار والبناء كعادتها إنسانياً واجتماعياً، وضمن هذا البعد يأتي هذا الملتقى لترفرف بنا اللغة العربية بين حكاية وسرد ونقد ومزيد من المعرفة. بينما رأت القاصة والإعلامية إيمان كيالي أن أهمية الملتقى تنبع من محوره المخصّص لـ"أبو معتوق"، مضيفة: كاتب نتعلّم منه ومن تجاربه واشتقاقاته الجديدة وأسلوبه وتركيزه على الأحداث غير المتوقعة للقارئ، فلغتنا هويتنا ونورّثها لأولادنا جيلاً بعد جيل، ونمنع إدخال المفردات الدخيلة عليها، وتابعت: تسعدني المشاركة بقصتي الاجتماعية الهادفة ومحورها المرأة الصامدة المدافعة التي تحصّن بيتها وزوجها وأولادها من الخراب.

وتعبّر أمسيتان قصصيتان في اليومين الثاني والرابع، وهما، توالياً، لكلّ من بشار خليلي، راما أبو معتوق، إيمان كيالي، محمد حجازي/ عبد الغني مخلاتي، عدنان كزارة، بسام الرمال، رياض نداف. بينما تتضمن فعالية اليوم الثالث ندوة حول الأعمال القصصية والروائية والمسرحية للكاتب محمد أبو معتوق، بمشاركة كل من د. بتول دراو، د. ساندرا عفش، د. وانيس بندك، وإدارة الكاتبة والإعلامية بيانكا ماضية. وختام أيام الملتقى محاضرة للدكتور عبد السلام الراغب بعنوان "جماليات اللغة العربية".

يُذكر أن الأديب أبو معتوق مجاز في اللغة العربية، عضو اتحاد الكتّاب العرب، فاز مؤخراً بجائزة خير الدين الأسدي في دورتها السادسة عن مجمل أعماله ولاسيما أدب الأطفال لهذا العام، كما أنه يكتب في مجالات متنوعة منها القصة والرواية والمسرح والتلفاز والأدب الموجّه للأطفال، من إصداراته: شجرة الكلام، جبل الهتافات الحزين، هي أشياء لا ترى، ملحمة الأيام الفلسطينية، الأصدقاء والغابة، مسلسل أبو زيد الهلالي إخراج باسل الخطيب.

الشابكة والبحث العلمي

أ. د. عصام الكوسى

لا شكَّ في أنّ الشابكة ومحركات البحث المختلفة أسهمت في دفع عجلة البحث العلمي، إذ غدت وسيلة أساسية للطلاب عموماً، ولطلاب الدراسات العليا الذين يعدّون رسائل الماجستير والدكتوراة خصوصاً، بيد أنّ تأثير ذلك في الطلاب يعكس وجهين اثنين متضادين في آن معاً، ففئة من الطلاب أفادوا أيّما إفادة من الشابكة، إذ اطلعوا على آخر المكتشفات والدراسات فور صدورها في بلدها الأم، وأعدّوا رسائل علمية مكّنتهم من أن يفرضوا وجودهم في الميادين العلمية المختلفة في وطنهم وخارج الوطن، مقابل هذه الفئة من الطلاب نجد فئة أخرى، وهي الأكثر، كانت الشابكة وبالاً على مستواهم العلمي، إذ خلقت فيهم نوعاً من التواكل والكسل، وأخمدت عندهم روح البحث والتنقير، لأنّ الحصول على المعلومة المطلوبة غدا سهلاً، ولا يحتاج إلى بذل الكثير من الجهد، فلم يعد الطالبُ يقرأ من الكتاب إلا سطوراً قليلة، وفي أحسن الأحوال صفحات محدّدة.

أذكر أنني حينما أعددت رسالتَيْ الماجستير والدكتوراة كنت أنا ومجموعة من زملائي مواظبين على الحضور يومياً إلى مكتبة الأسد نجلس فيها ساعات وساعات نتناقش فيما بيننا، ونسأل بعضنا أسئلةً تتعلقُ بقضيةٍ من قضايا البحث، وكلُّ واحدٍ يرشدُ الآخر إلى كتابٍ ما، لعلّه يجد فيه غايته، وكنّا نشعر بسعادة غامرة، ونحنُ نقرأ ونبحث ونجد ما نبحث عنه في كتب معظمها كانت تفتقد إلى فهارس فنية تعين الباحث في عمله، فكم من كتاب قرأناه من مقدمته إلى خاتمته ونحن نبحث عن رأي قاله أحد العلماء في أحد مصنفاته، أو عن شاهد شعري لا نعرف منه سوى كلمةٍ أو كلمتين. في بعض الأحيانِ كنت أحمل معي إلى المكتبة عدداً قليلاً من الآراء أو الشواهد لتخريجها من مظانها، وقد أغادر المكتبة مع موظفيها ولم أنجز كلَّ ما حملته، لا ريب أنّ العمل كان متعباً، ولكنه كان ماتعاً.

إنّ عدم الاتكال على الآخرين خلق جيلاً من الدارسين الحقيقيين الذين شعروا بقيمة المعلومة وبأهمية الوصول إليها، أمّا ما نراه اليوم من الاعتماد المفرط على محركات البحث والمكتبات الإلكترونية، إذ غدا تخريج ما كان يستغرق ساعات لا يحتاج أكثر من دقائق قليلة، فلم يعدْ للبحث العلمي متعته، وخبا حبُّ القراءة، ولم يعُد الكتابُ خيرَ جليس عند الكثيرين، ونادراً ما نجد طالباً قرأ كتاباً كاملاً، والأنكى من ذلك أنّ بعض الباحثين في النحو والصرف لا يعرفون كم جزءاً كتاب سيبويه أو المقتضب أو شرح المفصل، فأيّ خواء معرفي وصلوا إليه؟ وبعضهم قد يصبح أستاذاً جامعياً، ولكنَّهُ في حقيقة الأمر لا يختلف عن أيّ مدرّس في مرحلة ما قبل الجامعة يلتزم بالمنهاج والكتب التي حدّدتها وزارة التربية!.

إنّ جيل الباحثين الذين لم يعاصروا الشابكة والكتب الإلكترونية كانوا يتفاخرون بعدد الكتب التي تضمّها مكتباتهم التي تحتل ركناً مهماً في المنزل، وكان أجمل هدية هي الكتاب، ولاسيما النادر أو المطبوع طباعة حجرية، وصارت معارض الكتب أعياداً حقيقية لهؤلاء، يدّخرون نقودهم لشراء الكتب التي يحتاجون إليها في أبحاثهم في المعرض، وكم من مرة اشتريت بكل ما ادخرته، ولم يبقَ معي سوى أجرة العودة إلى البيت. أمّا اليوم فإنّ نظرة سريعة إلى مستودعات الكتب في بعض الكليات تبيّن لنا مقدار الهوة بين الطالب والكتاب، فمعظم طلابنا في سنوات الدراسة الأولى يعتمدون اعتماداً تاماً على المحاضرات التي تعدّها المكتبات، بما تضمّنه من أخطاء علمية، ويعزفون عن شراء الكتاب الجامعي على الرغم من أنّ ثمنه أقل من ثمن المحاضرات التي قد لا تغطي الكتاب كله!! وكم من طالب تخرّج في قسمه ولم يتعرف الكتب الجامعية التي أعدّها مدرسوه، وغدا السؤالُ الذي أقرأه في مجموعات الطلبة على وسائل التواصل الاجتماعي، محاضرات أيّ مكتبة تنصحوني بشرائها؟! فهل الطالب من هؤلاء سيكون ذا جَلَد إنْ تابع طريقه في الدراسات العليا؟!.

للموضوع بقية أخطر مما قلت، فانتظروا البقية.

احتفالية ثقافية بمناسبة اليوم العالمي للغة العربية

دمشق- فداء شاهين

احتفلت جامعة دمشق باليوم العالمي للغة العربية في المدرج السادس بكلية الآداب والعلوم الإنسانية، وسط تأكيد المشاركين على أهمية اللغة العربية وفضلها الكبير في تنشئة وتثقيف وانفتاح العقول.

وتحدث عميد كلية الآداب د. أسامة قدور عن اللغة العربية التي هي لغة الأمة العربية الواحدة ولغة القرآن الكريم، وتعبّر عن الهوية القومية ودورها عبر التاريخ في نقل المعارف. وأشار د. قدور إلى الجهود المستمرة التي تبذلها سورية لحماية اللغة العربية والدفاع عنها وتقديم كافة أشكال الدعم لها، ولاسيما أنه أُسّس في دمشق أول مجمع للغة العربية، وفيها صدر أول قانون لحماية اللغة العربية، كما تعتبر جامعة دمشق أول جامعة درّست الطب باللغة العربية منذ عام ١٩١٩، ولا تزال لجنة لتمكين اللغة العربية شُكّلت بقرار من السيد الرئيس بشار الأسد تتابع مهامها في جميع المحافظات السورية.

وقدّمت رئيسة قسم اللغة العربية د.منيرة فاعور مداخلة بعنوان "إضاءات لغوية في اليوم العالمي للغة العربية"، تحدثت فيها عن وصول اللغة العربية إلى العالمية، حيث إن عدد من يتكلمون باللغة العربية ٤٢٢ مليوناً في العالم العربي، ويستعملها أكثر من مليار ونصف المليار في العالم، وقد أصبحت اللغة الرسمية السادسة في الجمعية العامة للأمم المتحدة بعد الانكليزية والفرنسية والإسبانية والروسية والصينية، لدورها في حفظ حضارة الإنسان وثقافته ونشرها، إضافة إلى ذلك فهي لغة مقرّرة في المنظمات العالمية "اليونسكو والفاو ومنظمة الصحة العالمية"، وهي لغة رسمية في منظمة الوحدة الإفريقية، كما أنها تعتبر قوة مالية فاعلة في العالم.

ولفتت فاعور إلى أن الأمم المتحدة حدّدت على موقعها الإلكتروني قضيتين أساسيتين لتكونا موضوع العام للاحتفال باليوم العالمي للغة العربية، الأولى: تأثير اللغات الأجنبية على العربية، والثانية: ما وصفته بتناقص استعمال الفصيحة، وطرحت حلولاً عدة لتلافي أخطار الفجوة ما بين الفصيح والعامي وتأثير اللغات الأجنبية في العربية، وطالبت بوضع خطط لغوية وتدابير صارمة لحماية اللغة العربية.

تخلّل الحفل نشاطات أدبية وشعرية قدّمها طلاب القسم، وتضمنت مقتطفات من رسائل الجمال بين مي زيادة وجبران خليل جبران قدّمها الطالبان سعيد بشتاوي والطالبة هويدا الحناوي، وسكيتشات مسرحية وقصصاً عربية قديمة جسّدها الطلاب بالتمثيل، وفقرة أخرى بعنوان خيمة الشعر.

ويُحتفل باليوم العالمي للغة العربية في ١٨ كانون الأول من كل عام، والذي يصادف يوم صدور قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة عام ١٩٧٣ الذي أقرّ بموجبه إدخال اللغة العربية ضمن اللغات الرسمية ولغات العمل في منظمة الأمم المتحدة.

"لغتنا العربية عنوان هويتنا" في احتفالية ثقافية طليعية

اللاذقية- مروان حويجة

احتفاءً باليوم العالمي للغة العربية، وتحت شعار "بالتعاون والعمل نحقق الأمل"، أقام فرع اللاذقية لطلائع البعث فعالية ثقافية بعنوان "لغتنا العربية عنوان هويتنا" في وحدة الشهيد راندي ناصر لطلائع البعث في منطقة اللاذقية، وتخلل الاحتفالية افتتاح المعرض الثقافي الفنّي المنوّع حول اللغة العربية، أقسامها وإعرابها وقواعدها.

وألقى الأطفال الطليعيون قصائد عدة حول اللغة العربية وجمالياتها، ودورها في ترسيخ روابط وجذور الانتماء للوطن والأرض وللرموز والقيم الوطنيّة والقومية والثقافية والفكرية، وجسّدت القصائد حقيقة التجذّر والانتماء للغة العربية كمفهوم للقومية العربية المتأصلة في هويتنا. واغتنت الفعالية بفقرات وعروض فنيّة عن الاهتمام باللغة العربية بوصفها أهم مقومات بناء الفرد والمجتمع، بدءاً من الأسرة والمدرسة، وهي عامل رئيسي في مستقبل الأبناء والأجيال القادمة، كما أنها تعبّر عن الهوية الوطنية ولاسيما في هذه المرحلة التي تشهد حرباً عدوانية على سورية، يراد منها إلغاء الهوية الوطنية والإنسانية والثقافية في مجتمعنا. وتضمّن المعرض لوحات ورسومات تجسد التجذّر والانتماء للغة العربية كمفهوم للقومية العربية المتأصلة في هويتنا، كما تمّ تقديم عرض مسرحي بعنوان "محاكمة" أضاءت على القيمة السامية والعظيمة للغة العربية في حياة المجتمع ولاسيما الأسرة والمدرسة والعمل ومراكز النشاط.

ولفت الرفيق كامل زنتوت رئيس مكتب التربية والطلائع والتعليم العالي الحزبي الفرعي إلى أهمية هذه الأنشطة النوعية التي تحاكي وتضيء على لغتنا العربية، والتمكين المستمر والمنهج للغة العربية من خلال مناشط نوعية هادفة تقيمها منظمة طلائع البعث انطلاقاً من أنّ لغتنا هويتنا وأولوية وحتمية تعميقها وتأصيلها وتجذيرها باعتبارها الهوية والأصالة والتاريخ وأهمية تعزيز ثقافة الحوار وتنمية المهارات.

وأشارت الرفيقة هاجر غنّوم رئيسة مكتب الثقافة والفنون الجميلة في فرع طلائع البعث إلى القيمة الثقافية والمعرفية والتربوية لبرامج عمل النشاط الثقافي للمنظمة، بهدف تعزيز الحوار التفاعلي حول القضايا والقيم والمفاهيم الجوهرية في جوانب فكرية وتربوية وثقافية، وتأصيل وترسيخ جذور الانتماء للوطن. ولفتت إلى أهمية الموضوعات التي تتناولها الفعالية بوصفها محطة نوعيّة للحوار الهادف والبنّاء حول العناوين المهمّة المطروحة التي تنمّي الحالة الحوارية وتحفّز عليها بما يعزّز ويعمّق موقع اللغة العربية في حياتنا وثقافتنا.

وتحاورت الرفيقة سامية صنين أمينة فرع اللاذقية والرفاق المشاركون مع الأطفال الطليعيين حول أهمية وجمالية اللغة العربية، وأساليب تنمية مهارات تعميق حضورها في الحياة اليومية، والتوسّع بالأنشطة التفاعلية حول اللغة العربية.

في رحاب القانون

عبد الكريم النّاعم

-لا يُوجد مجتمع في التاريخ ليس له قانون، بصيغة ما، لأنّ من شروط أيّ تجمّع ينضوي تحت سمائه جماعة بشرية أن يخضع لمنظومة ما، مهما كانت بدائيّة، أو مُفتقرة لشروط مفهوم القانون في عصرنا الذي نحن فيه، لأنّ هذا المفهوم خضع لتطوّرات مجتمعيّة عميقة اقتضتْ تطوّراً في المفهوم ذاته، فالتّشكيلات العائليّة أو العشائريّة أو القبَليّة تخضع لعادات وتقاليد ما يزال بعضها قائماً حتى الآن، والعادات والتقاليد كانت الخطوات الأولى الضرورية للوصول إلى الصّيغ القانونيّة التي تفخر بها المجتمعات المتقدّمة، نقول هذا وفي الذاكرة شريعة حمورابي، ورحلة القانون كتشريع في اليونان القديمة، وارتحاله فيما بعد إلى "روما" أيام قوّتها، ولسنا بصدد التقصّي، والتّقييم، والمُبالغة التي رافقت "الديموقراطيّة" في أثينا، والتي كانت شأناً خاصاً بالأحرار لا بالعبيد، ولا بالشرائح الأخرى المشابهة.

-حين نستعرض القوانين التي عرفتْها البشريّة، لاسيّما في الصور الحديثة فسنجد أنّها تنطق بالعدل في حدود تناسب زمنها، ومكانها، وهي قابلة للتطوّر، بل وللتغيير، بحسب الحراك المجتمعي وقوّة فاعليّته، وهي تنزع في ذلك نحو ما هو أكمل، وأعمق، يُستثنى من ذلك قوانين التّمييز العنصري التي كانت قائمة في الولايات المتحدة حتى زمن لم يُنسَ بعد، والقانون الذي كان سائداً في جنوب أفريقيا قبل تحرّرها، وقوانين الاحتلال الصهيوني المطبّقة في الأرض المحتلّة، تحت سمع العالم وبصره، ولا يفوتنا أن نشير إلى أنّ ثمّة بلداناً عربيّة ما تزال تحكمها الأعراف والتقاليد القَبَليّة، ورغبةُ الحاكم قبل هذا وبعده، و(تُعطى) الآن دوراً خطيراً في دفع مسار التطبيع مع العدوّ الصهيوني، استكمالاً للدور الوظيفي الذي أُنشئت أساساً من أجله، كما لا يفوتنا أن نشير إلى قرارات الأمم المتّحدة فيما يتعلّق بالأرض المحتلّة منذ سبعين عاماً، دون أن يكون لها أيّة قيمة، إلاّ قيمة أنّها شاهدة على الأزمنة التي يتفرّد فيها الغرب بتنفيذ ما يخدم مصالحه، وبإغماض عينيه الاثنتين حين لا تكون له مصلحة.

-غالباً ما تكون العلّة ليست في (القانون)، ففي عصر ما بعد الحداثة كما يُقال، لا تجد دولة مهما صغرتْ ليس لها قانون، بينما نجد التحايل على هذا القانون، والالتفاف عليه، وخرْق حصونه، لدرجة يكاد يكون قانوناً على الورق ليس إلاّ، في مساحات مخيفة، بينما النصّ القانوني المُعتمَد رسميّاً على درجة عالية من الرقيّ، وحُسن الصياغة، ولا شكّ أنّ البلدان التي نُطلق عليها أنّها دول متقدّمة قد تجاوزت هذه المطبّات، بحكم تطوّرها الاجتماعي والسياسي والاقتصادي، ووصلت إلى مرحلة لا يستطيع الحاكم فيها أن يتجرّأ على خرق القانون المعمول به، وإذا وُجد فساد ما، وهو موجود، فإنّه يتخفّى لدرجة ما يكاد يبيّن فيها، وإذا ظهر، فسيادة القانون ستطال ذلك المتعدّي، فكم من وزير استقال، لأخطاء لا تصل درجة خرق القانون، بل لخرقها حساسية تجرح اللوحة العامّة، كاستقالة وزير اكتُشف أنه على علاقة بامرأة في أوروبا!.

-لعلَ من أخطر ما تواجهه المجتمعات الطامحة للنموّ هو هذا التجرّؤ على حُرمة القانون، لاسيّما حين يتعرّض بلد ما لكوارث من الخارج، أو من الداخل، ويتكالب عليه أعداؤه، فأنت حينئذ أمام قانون عصريّ لامع وجميل، ولكنّ انتشار الفساد ينجح في اختراق تلك الحصون المنيعة، والعلّة ليست في القانون، بل فيمن يُعهَد إليه بتطبيق هذا القانون، وهكذا نكون قد انتقلنا من مساحة الورق والنصّ المكتوب، إلى مساحة (الوجدان)، وهذه مساحة لا يُوصَل إلى نصاعة بياضها إلاّ بالتربية، وبما يُحصّن (حارس) المستودع من أن لا يسرق الموجودات التي يحرسها.

ما سبق يستدعي تلك الجملة (النّورانيّة) ولا أقول (الذهبيّة) لما في الذهب من أنفاس شيطانية، يستدعي جملة "العدل أساس الملك"، وأكثريتنا يذكر ما قاله تشرشل في الحرب العالميّة الثانية، ولندن تُقصَف، حين اجتمع بمجلس الوزراء، وكان أن توجّه بالسؤال لوزير العدل، لا لغيره، وسأله: "كيف تطبيق القانون"، فقال: "مثل حدّ السيف"، فأنهى الاجتماع قائلاً سننتصر..

aaalnaem@gmail.com